كلية التربية
المجلة التربوية
* * *

بسم الله الرحمن الرحيم

اتجاهات الشباب
نحو التحديث والتطوير وعلاقتها ببعض المتغيرات الشخصية
دراسة ميدانية على عينة من الشباب في مدينة دمشق

إعداد

الدكتور/ رياض نايل العاسمي

جامعة دمشق ــ كلية التربية ــ قسم الإرشاد النفسي

المجلة التربوية ـ العدد السابع والعشرون ـ يناير ٢٠١٠م

الملخص

اتجاهات الشباب
نحو التحديث والتطوير وعلاقته ببعض المتغيرات الشخصية والديمغرافية
دراسة ميدانية على عينة من الشباب في مدينة دمشق

هدفت الدراسة الحالية إلى الكشف عن اتجاهات الشباب السوري نحو عملية التحديث، علاقتها بعض المتغيرات النفسية والشخصية، كمفهوم الذات، وسمات الشخصية الانبساطية والعصابية، ومركز الضبط الداخلي والخارجي، والفروق بين الجنسين والمهنة والعمر.

تكونت العينة من (٦٠٠) شاباً وشابة، تم اختيارهم بطريقة عشوائية، ممن يعملون في قطاعات مختلفة(أطباء ، مهندسون ، طلبة جامعة ،أعمال حرة ،مدرسون)، تراوحت أعمارهم الزمنية بين(٢٠-٤٠) سنة. وقد استخدم الباحث مجموعة من المقاييس : مقياس المظاهر النفسية للتحديث إعداد الباحث، ومقياس الشخصية لـ إيزنك ، ومقياس مفهوم الذات ، ومركز الضبط الداخلي والخارجي.

أسفرت الدراسة النتائج التالية: أن(٦٨،٦) من أفراد العينة لديهم اتجاهات إيجابية نحو مظاهر التحديث النفسي مقابل (٣١،٤) لديهم اتجاهات سالبة، مع وجود علاقة ارتباطية موجبة ودالة بين مظاهر التحديث وكل من مفهوم الذات والانبساطية والتحكم الداخلي، وعلاقة سالبة مع العُصابية والتحكم الخارجي، وأن الشباب الذين لديهم رؤية إيجابية نحو التحديث والتطوير تسمت شخصيتهم بالانفتاح على الذات والآخرين، ومفهوم ذات إيجابي، وقدرة على الضبط الداخلي مقارنة بالأفراد الذين حصلوا على درجات متدنية في مقياس التحديث . كما أشارت النتائج إلى أن اتجاهات الذكور أكثر ميلاً للتحديث من الإناث في بعض المتغيرات، وتفوق الإناث عن الذكور في متغيرات أخرى، وأن المعلمين وطلبة الجامعة كانوا أكثر ميلاً للتحديث والتطوير من باقي الفئات الأخرى من الشباب الذين شملتهم عينة البحث ، كما كانت اتجاهات الشباب في الفئة العمرية الأصغر سناً أكثر إيجابية نحو التحديث والتطوير بالمقارنة مع الفئة العمرية الأكبر سناً.

Abstract

attitudes of youth
Towards modernization and development and its relationship to some personal and demographic variables
A field study on a sample of young people in the city of Damascus

D.Reyad Nail AL- Asemi
The assistant professor in the counselling department
College of education – university of Damascus

This study aims to reveal the attitudes of youth towards the Syrian process of modernization, its relationship with some of the psychological and personal variables, such as: self-concept and personality traits, the status of internal control and external, and gender, profession and age.

The sample consisted of (600) young men and women, selected randomly, who are working in different sectors (doctors, engineers, university students, business free, teachers), ages between the (20-40) years.

The researcher used a set of measures: the measure of psychological manifestations of the update prepared by the researcher, and a measure of personality, the measure of self-concept, focuse control measure

The study drew the following conclusions: that (68.6) of respondents have positive attitudes towards the psychological aspects of the update for (31.4) have negative trends, with a positive correlation between function and update all aspects of the concept of self-Anbsatip and internal control, and a negative correlation with neuroticism and external control. that young people who have a positive vision of modernization and development of their personality Tzmt openness to self and others, the concept of positive, and the ability of the internal control compared to individuals who have received low scores in the measurement update. The results also indicate that male attitudes are more likely to update from the females in some variables, and the superiority of females to males in the other variables, and that teachers and students were more likely to modernization and development of the rest of the other categories of young people who were on the research sample, as was the attitudes of young people in category the younger age more positive towards modernization and development, compared with the older age group.

مقدمة :

تعدُّ عملية التحديث والتطوير Modernization سنة من سنن الحياة لا تتوقف أبداً، وشكلاً من أشكالً من الثورة الدائمة، وعملية مستمرة نلاحظها منذ الطور الأولي للحداثة وصولاً إلى بالطور الانتقالي التالي، الذي يفضي بدوره للطور الحديث الذي نعيشه في الوقت الحالي . وهذا الطور يحمل لنا مؤشرات على شكل نبضات مضيئة ومتفرقة لحالة المجتمعات في المستقبل.

والتحديث هو نتيجة وهدف عملية التغير الاجتماعي، بصرف النظر عن نوع هذا التغير ومداه، فهو أشمل من عملية التغير تجاه النظم السياسية والاجتماعية والاقتصادية التي تمت وتطورت في العالم الجديد منذ القرن السابع عشر، لأن هناك حضارات عريقة شقت لنفسها طريقاً مغايراً للحضارة الغرب أو على الأقل متمايزاً عنها كالحضارة العربية المعاصرة التي تحاول دائماً أن تبحث لنفسها عن هوية متمايزة عن المدنية الغربية، فهي تريد مؤسسات اجتماعية حديثة غير موجهة بأغراض غربية ومعاييره ولكن بنمط الاستخدام العربي. لذلك فقد فرض التحديث على المجتمعات بكافة أنواعها، مهما كانت تحاول أن تتجنبه عن طريق الانغلاق على نفسها.

إن الفرد يمثل الطاقة الفردية للحركة التاريخية باعتباره صانعاً للتاريخ وهو بتأثره وتأثيره بالآخرين يبدأ عملاً جماعياً لتحقيق النمو والتطور والتكامل، لذلك فان الفاعلية الفردية لا تكون بشكل ذاتي إلا في بعض الأفراد الذي يحملون وعياً راسخاً وقدرة على التأثير في الآخرين، إذ أن أغلب الناس قد تعودوا على التأثر بالآخرين وبالتالي على التحرك في الإطار العملي والفكري للنخبة الواعية(صعب، ١٩٨٠، ٨٦).كما أن التغيير الاجتماعي الذي يبدأ من الفرد لابد أن يتطور بشكل تموج على باقي الأفراد. فالإنسان يسعى إلى التحديث والتطوير، لما ينطوي عليه من تقدم وتطور يتيحان له فرصة تحقيق مستوى أعلى من الحياة، ولا يقتصر التحديث على الجانب المادي، بل يتضمن إلي جانب ذلك الارتقاء بالجانب النفسي والمعرفي، وتوسيع دائرتهما لما فيهما من تحقيق ذاتية الإنسان وتفجير طاقاته الكامنة، وينتج عن ذلك ازدياد فرص الإبداع. وينعكس هذا كله على الفرد الإنساني وعلى المجتمع ككل متيحاً المزيد من الفرص للتقدم والتطور وبالتالي المزيد

من التحول في حياة الإنسان بل وفي الإنسان نفسه. ويمكن النظر إلى هذا التحول على انه غاية في ذاته،باعتبار إن تقدم الإنسان هو غاية في ذاته وهو في الوقت عينه وسيله لمزيد من التقدم والتطور (الخولي،١٩٩٣، ٢٦٢).

وقد قدّم العديد من العلماء في مجال العلوم الاجتماعية والنفسية رؤى متباينة لتفسير عملية التحديث في المجتمع، حيث ركزت في معظمها على الإنسان كمتغير هام في هذه العملية وعلى خصائصه الشخصية والنفسية، وأن التغيير في أي مجتمع من المجتمعات لا يحدث بدون تغيير جذري في شخصية الأفراد وسماتهم النفسية الخلاقة والمبدعة والمنفتحة على الخبرات الجديدة، وبالرغم من ذلك فقد اختلفوا في المدخل الذي يسعى إلى تطوير قدرات الإنسان وسماته، فبعضهم ركز على أن عملية تحديث الإنسان تبدأ من قمة الهرم الاجتماعي نزولاً إلى باقي أفراد المجتمع لكي يصبح المجتمع كله لديه فيروس التطوير كما أشار إلى ذلك ماكليلاند (Mcilland,1973). وبعضهم ركز على عملية التحديث التي تبدأ من قاعدة الهرم الاجتماعي، أي من الشريحة العريضة وصولاً إلى قمة الهرم. إلاّ أن الإرث الثقافي والاجتماعي، يشير إلى أن التغير يبدأ من الفرد وسماته الشخصية والنفسية في تفاعلها مع النسق الاجتماعي. فقد أشار هاجن (Hagen,1970) إلى وجهة نظر حول العلاقة بين التحديث والتطوير وطبيعة الشخصية كالانبساطية والتسلطية والمتصلبة من خلال تناوله المجتمع التقليدي والحديث، فوجد أن لكل مجتمع منهما طبيعته الشخصية المميزة؛ فالمجتمع التقليدي يقابله الشخصية المتصلبة، بينما المجتمع الحديث يقابله الشخصية المنفتحة على التغير والمرنة. ويرى أيضاً أن مفتاح التغيير يكمن في سحب المكانة من كل ما يتعلق بالفرد من معتقدات واتجاهات وقيم ووضع اجتماعي واقتصادي، ويحدث عندما يطاح بمجموعة تقليدية من الصفوة لتحل محلها مجموعة أخرى أو عندما تغير مجموعة أعلى سلوكها بالنسبة لمجموعة أدنى.

وإذا كان للتحديث والتطوير كما أشارت إليه الدراسات النظرية والتجريبية شأنه في ذلك شأن التغير الاجتماعي والثقافي والمعرفي أكثر من مظهر، فإن له مظهر سيكولوجي يعزى إلى عوامل واتجاهات نفسية وشخصية خالصة، تتمثل في مفهوم الذات وسمات الشخصية ومركز الضبط وغيرها من العوامل، كتغيير الأفراد لأسلوب حياتهم وأفكارهم واتجاهاتهم

وقيمهم ومعتقداتهم. فقد أشارت دراسة قطب(١٩٨٥) إلى التسليم بوجود مجموعة من الاتجاهات والمظاهر تعد أوضح ما يميز الإنسان المتحضر بصرف النظر عن الاعتبارات الثقافية والاجتماعية (قطب،١٩٨٥، ٢٥-٣٥).

ولدراسة اتجاهات الشباب نحو التحديث والتطوير بخلفياتهم التعليمية والمهنية والعمرية أهمية خاصة من حيث تأثرهم بظروف التغير السريع من حولهم وحساسيتهم المعرفية والنفسية لها، الأمر الذي تنعكس آثاره على شخصيتهم ونفسيتهم وعلاقاتهم الاجتماعية والمهنية، ويمكن تقدير الآثار النفسية المباشرة لتفاعلهم مع عمليات التحديث على شكل اتجاهات يطلق عليها المظاهر النفسية للتحديث، وهي تمثل الترجمة النفسية لثقافة التحديث والتطوير لأثر هذه التفاعلات على المستوى المهني والاجتماعي، وكذلك علاقة هذه الاتجاهات بجوانب محددة في شخصية الشباب والمتمثلة في سماتهم الشخصية ومفهومهم عن ذاتهم، ومصدر الضبط لديهم، إضافة إلى التعرف على الفروق بين الجنسين ومستواهم العلمي (الأكاديمي، والمهني والمستوى العمري ويمكن لهذه العلاقة أن تساعد في تفسير كثير من الظواهر والأحداث التي يقوم بها الشباب في الإطار الاجتماعي والثقافي في مجتمعهم. فقد أشارت الغريب١٩٧٧ عن مواصفات الشخص الذي يمتلك القدرة على التحكم الذاتي: القدرة على الاستثارة الذاتية، والتفرقة بين النشاطُ ذاتي المصدر وخارجي المصدر، وممارسة التغذية الراجعة، وتعلم التحكم والضبط الذاتي، وهذه جميعها تمثل محوراً مركزاً يمكن أن يمتد تأثيره إلى مختلف أبعاد الشخصية المزاجية والانفعالية للشخص القابل للتحديث والإبداع والابتكار (الغريب،١٩٧٧، ١٢٤).

كما أشارت العديد من الدراسات في هذا المجال إلى وجود تباين بين الذكور والإناث حول مظاهر التحديث النفسي، فدراسة عبد القادر(١٩٧٧) أشار إلى أن الإناث أكثر ميلاً للتحديث من الذكور، بينما أشارت دراسة قطب(١٩٨٥) عكس ذلك. كما أشارت دراسة "سميث وأنكلز" Smith&Inkeles,1974 أن لاتجاهات التحديث والتطوير حساسية خاصة لسنوات الدراسة ونوع التعليم والمهنة بكل ما تتضمنه من عوامل ثقافية ومعرفية.

لذلك، سوف تركز الدراسة الحالية على مجموعة من المتغيرات النفسية والشخصية التي تعد متلازمة من متلازمات التحديث والتطوير كما أشار إليها العديد من الباحثين

(محمـــــد،١٩٧٧،قطـــــب،١٩٩٧ Mclilland,1961 ، Inkeles,1969 Stephenson,1976,Hagen,1970)، كالسمات العامة في الشخصية ومفهوم الفرد عن ذاته ومركز التحكم لديه، سواء أكان داخلياً أم خارجياً. إن تصدي الدراسة الحالي لهذه المجموعة من المتغيرات تعد محاولة متواضعة للتعرف إلى اتجاهات الشباب السوري نحـــو مظاهر التحديث والتطوير وعلاقتها بتلك المتغيرات، هذا الاهتمام بهذا الموضـــوع لـــدى الشباب يعد محاولة متواضعة حول كيفية تنمية طاقات الشباب واســـتثمارها علـــى نحـــو يؤدي إلى مزيد من نموها داخل مجتمعاتها بشكل تنعكس إيجابياً فـــي الإطـــار الاجتمـــاعي والثقافي والعلمي، والذين يساعد على سرعة النمو واللحاق بالمجتمعات الأخرى.

مشكلة الدراسة:

ينطلق الباحث في تحديد مشكلة دراسته من الافتـــراض القائـــل أن مظـــاهر التحـــديث والتطوير المميزة للإنسان المتحضر هي من الشروط اللازمة لعملية التحديث بصرف النظر عن أي منهما السبب أو النتيجة، وهي مكتسبة في المقام الأول، ومتأثرة بعوامـــل نفـــسية وشخصية، كسمات الشخصية ومفهوم الذات وغيرها من المتغيرات الاجتماعية والثقافيـــة، ومن دون ذلك يستحيل على الفرد أن يبدأ ويستمر في تطوير ذاته تحقيق أهدافه النبيلة في مجتمع حضاري. كما أن هناك رؤية تؤكد أن الأشخاص صغار السن لديهم اتجاهات إيجابية نحو عملية التطوير والتحديث بالمقارنة مع كبار السن الذين يميلون إلى الثبات والاستقرار في حياتهم، إضافة إلى وجود فروق واضحة في درجة الانفتـــاح علـــى الخبـــرات الجديـــدة والتعامل معها بين أفراد المجتمع بفئاته المهنية المختلفة. ويمكن تحديد مشكلة الدراسة في التساؤلات الآتية:

١ــ ما اتجاهات الشباب نحو مظاهر التحديث والتطوير النفسية؟

٢ــ ما طبيعة العلاقة بين مظاهر التحديث والتطوير وبعض المتغيرات الشخـــصية مثـــل: الانبساطية ٣والانطوائية، ومفهوم الذات، ومركز التحكم؟

٤ ــ هل ثمة فروق بين الجنسين في اتجاهاتهم نحو عملية التحديث والتطوير؟

٥ ــ هل توجد فروق دالة إحصائياً بين الأفراد الذين لديهم مظاهر إيجابية نحو التحديث والتطوير والذين لديهم اتجاه ضعيف، وهل تختلف مظاهر التحديث والتطوير باختلاف المهنة والعمر ؟

أهمية الدراسة:

تتجلى أهمية الدراسة الحالية من أهمية الموضوع الذي تتصدى له وهو عملية التحديث والتطوير في المجتمع باعتبارها عملية عقلية ونفسية في المقام الأول، تلك القضية التي شغلت بالت المفكرين في عالم اليوم نتيجة للتغيرات المتسارعة ــ في العلم والأدب والصناعة وغيرها من مجالات الحياة ــ التي طرأت على المجتمعات المعاصرة المتقدمة منها أم النامية. فقد ركز الكثير من الباحثين في مجالات العلم المختلفة إلى مسألة لتطوير والتحديث أو التغيير الاجتماعي على أنها قضية اقتصادية، وتقنية، و علمية، واجتماعية، وسياسية، حيث وضعوا أفكارهم نحو هذه المسألة في ضوء أطرهم المرجعية العلمية متناسين ــ حسب اعتقادنا ــ أن تطور الإنسان نحو تحقيق أهدافه، مهما كانت هذه الأهداف فهي نابعة من دوافعه واتجاهاته وسماته الشخصية والنفسية قبل كل شيء. بمعنى آخر أن التحديث ينبع من داخل الفرد: أفكاره، اتجاهاته، سماته الشخصية والانفعالية ومفهومه عن ذاته وقدرته على ضبط ذاته للوصول إلى تحقيق أهدافه، وليس من خارجه.

كما أن أوضح مظاهر التحديث والتطوير يمكن ملاحظتها لدى فئة الشباب باعتباره مستهدفاً لها، تبدو في التغير الواضح في قيمه واتجاهاته وأساليب تفكيره . فقد ظهرت في الآونة الأخيرة لدى الشباب أساليب جديدة في الحياة لم نكن نلحظها من قبل والمرتبطة بظروف التغير الاجتماعي والاقتصادي والتقني بحيث تتناسب معها وتيسر من حدوثها، واختفت عادات وأساليب قديمة أو تقليدية وحلّت محلها أساليب حديثة في تفاعلهم مع محيطهم الاجتماعي، وهذه العملية التوافقية تتطلب مجموعة من المقومات النفسية والشخصية لاستيعابها وتمثلها على أرض الواقع سلوكاً وفكراً. والشباب السوري يعيش اليوم مجموعة من التحولات في طرق العيش وأساليب التفكير وأنماط السلوك يمكن توصيفها بأنها مرحلة انتقالية تنطوي على تداخل بين النمط التقليدي والحديث سواء على صعيد العلاقات الاجتماعية أم الثقافية أو القيم السائدة. فالتداخل بين المحلي والعالمي بفعل

التأثير المتعاظم لثورة الاتصالات والمعلومات قد انعكس على مختلف الشرائح الاجتماعية، إلا أن الشباب وبحكم خصائصهم وتطلعاتهم وتأهيلهم العلمي كانوا أكثر تأثراً بهذه التحولات، وما نجم عنها من تأثيرات سلبية أو إيجابية على السواء. ، وأن معرفة اتجاهاتهم نحو مسألة التحديث والتطوير أمر له أهميته، من خلال تعزيز وتدعيم تلك الاتجاهات الإيجابية في سماتهم الشخصية والنفسية وتمثلها على أرض الواقع فكراً وممارسة، ومعالجة أو تلافي العديد من جوانب القصور أو الضعف لديهم، ليسهم هؤلاء الشباب إسهاماً فعالاً وقوياً في دفع عجلة التقدم والتطور في المجتمع الذي ينتمون إليه.

وتكمن أهمية الدراسة الحالية أيضاً في بناء مقياس لمظاهر التحديث والتطوير يتناسب مع طبيعة العينة المستهدفة، ومعرفة العلاقة بين تلك المظاهر وسمات الشخصية ومفهوم الذات ومركز الضبط إضافة إلى متغير السن والمهنة والجنس، ومن المتوقع أن تسهم نتائجها توجيه المسؤولين عن الشباب حول كيفية الاستفادة من طاقاتهم واستثمارها بشكل إيجابي في التنمية المستدامة في حاضر ومستقبل مجتمعهم.

هدف الدراسة :

تسعى الدراسة الحالية إلى تحقيق جملة من الأهداف والتي تتمحور في:

١ــ تعرف اتجاهات الشباب نحو المظاهر النفسية للتحديث والتطوير، على اعتبار أن الشباب هم العماد الذي تناط بهم مهمة البناء في أي مجتمع من المجتمعات.

٢ــ تعرف طبيعة العلاقة بين مظاهر التحديث والسمات الشخصية ومفهوم الذات ومصدر التحكم.

٣ــ تعرف الفروق بين الجنسين(الذكور والإناث) في المظاهر النفسية للتحديث .

٤ــ تعرف الفروق بين الشباب الذين لديهم ظاهر إيجابية نحو التحديث والذين لا يملكون مثل تلك المظاهر في السمات الشخصية، ومفهوم الذات، ومصدر الضبط .

٥ــ تعرف اتجاهات الشباب نحو التحديث والتطوير وعلاقتها بكل من المهنة والسن.

التعريف بمصطلحات الدراسة:

١. التحديث (Modernization):

إن التحديث كعملية يشير إلى التجدد والنزوع نحو التغيير، فهو ملازم للإنسان عبر التاريخ، لأن التحديث فعل ضروري للإنسان لتجاوز الصعوبات والتحديات المفروضة عليه. فالإنسان دائما يفكر في وسائل المقاومة من أجل حسن البقاء، وتاريخ الفكر الإنساني خير دليل على نزوع الإنسان نحو إيجاد نظام أفضل يوفر له استمراريته ويلبي رغباته.. كما يرتبط مفهوم التحديث أساساً بالتغير الاجتماعي، فهو يشير إلى المرحلة التي تحول فيها المجتمع من حالة معينة إلى حالة مختلفة يُفترض فيها أن المجتمع يسير نحو الأفضل، ويلتقي مفهوم التحديث مع مفهوم التنمية بحيث يشير التحديث إلى التغير الاجتماعي والاقتصادي والسياسي والثقافي عن طريق استجابة أفراد المجتمع، وهذا يعني أن التحديث يستلزم تخطيطاً ووعياً جماهيرياً (العيسى، ٣٣، ١٩٨٠).

إن صعوبة وضع تعريف لمفهوم "التحديث "يتجلى في تعدد التعاريفات، لأن استعمالات هذا المفهوم تختلف من حقل معرفي لآخر، إذ أن كل باحث ينظر إلى التحديث من زاوية معينة؛ فالاقتصادي مثلا يعتبر التحديث هو استعمال التكنولوجيا الجديدة، والسياسي ينظر إليه من خلال بناء الدولة... بالإضافة إلى أن تعددها ، تكمن الصعوبة الأخرى في أن هذا المفهوم يتداخل مع مفاهيم أخرى كالحداثة، والتغيير، والتنمية، والتطور.

ولما كانت عملية التحديث والتطوير موضع اهتمام مشترك من قبل الباحثين في العلوم الاجتماعية والنفسية والتربوية والاقتصادية، لذلك يقتصر الحديث عن التحديث بمفهومه النفسي، وذلك لما له من دلالة قوية في عملية التحديث. حيث يعرف محمد ١٩٧٧ التحديث من وجهة النظر النفسية: بأنه "العملية التي بها يغير الأفراد من أساليب الحياة التقليدية إلى أساليب أكثر تعقيداً، متقدمة تكنولوجياً. تتميز بالقابلية للتغير السريع والتعديل، والتي تعكس مجموعة متكاملة من أفكار وقيم واتجاهات وسمات نفسية مستحدثة تتمايز بوضوح عن الخصائص التقليدية (محمد،١٩٧٧ ،١٤٥).

ويعرفه "ستفنسون" Stephenson,1976 على المظهر النفسي للتحديث فيقول: هو مجموعة الأفكار والقيم والمعتقدات والاتجاهات والخصائص النفسية الأخرى التي تتحول من الوضع التقليدي إلى الوضع المتحضر الذي يساير مقتضيات المدنية الحديثة". (Stephenson,1976,265-272) .

ويرى علماء النفس: أن تحقق الذات وتوجيه الإنجاز من الصفات الأساسية للإنسان الحديث. كما يؤكد علماء التربية على الصفات الأخرى ومن بينها نمو المهارات، وتوفر الخلق والإبداع. وهذه المحاولات تؤكد على أن توفر طرق وأساليب جديدة للتفكير تجعل من الممكن للإنسان أن يقيم صناعة وحكومة جديدة في إقامة مجتمع جديد (الدليمي ومحسن، ٢٠٠١، ٤١).

والمتعمق في نظريات التغير الاجتماعية والتنمية البشرية والتطوير والتحديث في أي مجتمع من المجتمعات يدرك تمام الإدراك أن عملية التحديث والتطوير الإنساني يمكن إرجاعها إلى عوامل نفسية وشخصية بالدرجة الأولى، وجميع النظريات التي فسرت هذه الظاهرة تتفق على أهمية وطبيعة هذه المتغيرات في عملية التحديث، لكنها تختلف فيما بينها في تحديد العوامل النفسية وتعريفها، بل تتباين في تسمية هذه العوامل. فهناك نظريات تناولت خصائص الشخصية لمتغيرات مستقلة، وبعضها ركزت على عوامل أخرى مساعدة في عملية التحديث مثل الموارد والتعليم ووسائل الاتصال الجماهيري.

ويرى" ما كليلاند" Mclilland,1961 أن دافع الفرد للإنجاز يعد شرطاً ضرورياً لعملية التحديث، ويطلق عليه الفيروس العقلي للتحديث، ويشير إلى أن اخ تلاف المجتمعات في درجة شعورها بالإنجاز والتطور الاقتصادي، وأن المجتمع العصري هو الذي يتيح لأفراده فرصاً أكبر للنمو والعمل والمنافسة لظهور الأفكار الجديدة والمشروعات المتطورة. ويشير ماكليلاند أيضاً إلى أهمية الإحساس بالحاجة إلى تغيير الاتجاهات والقيم والأفكار لدى الأفراد وتحملهم قدراً أكبر من المسؤولية في ذلك، وأهمية الشعور بالفخر القومي بين الأفراد لمنافسة الأمم الأخرى أو اللحاق بها (قطب،١٩٩٧، ١١٣).

بينما يعتبر "هاجن" Hagen,1970 أن التغير من المجتمع التقليدي إلى المجتمع الحديث لا يحدث من دون تغيير جذري في شخصية الأفراد. والمجتمع التقليدي يقابله الشخصية المتصلبة التسلطية، بينما يقابل المجتمع الحديث الشخصية المنفتحة على الخبرة.(Hagen,1970,56).

وتفسر نظرية كيونكل kunkel,1970 التحديث وفق للسلوك الفردي الذي يتشكل وفق مبدأ التعزيز (نظرية التعلم والضبط الاجتماعي) وهذا يفضي بدوره إلى التركيز على العلاقة بين سلوك الفرد ومجال الضبط الاجتماعي، وإذا قدر للشخصية أن تتغير، فإن التغير لا بد أن يحدث من خلال معززات اجتماعية. أي أن البناء الاجتماعي يمكن أن يخلق بيئة مناسبة لتحديث اتجاهات الأفراد ، وذلك بإحداث بعض التعديلات فيه أو في بعض عناصره ليمكن تحقيق النجاح في برامج التنمية والتحديث خلال فترة زمنية وجيزة.(قطب ، ١٩٩٠،١٧٢ــ١٧٦).

بينما يعد "إنكلز "Inkeles,1969 واحداً من رواد الرؤية النفسية للتحديث، إذ يرى أن تغيير الاتجاهات والسلوك كمتغير أساسي من متغيرات التحديث، وأن التحديث الاجتماعي هو أساس التحديث على مستوى الأفراد. كذلك يرى أن التحديث يعبّر عن التغير في الأداء الوظيفي للفرد، أي أن التغير في عناصر البناء الاجتماعي هو الذي يؤدي إلى تغير الشخصية من خلال الاتجاهات والقيم وأنماط السلوك، فهي التي تُكوِّن مجموعة مترابطة من الاتجاهات الفردية، كالانفتاح على الخبرات الجديدة، والتنوع في مصادر التعليم المهني، والقابلية للتغير الاجتماعي، وتنمية أفكار مختلفة، والتقدير والاستقلال عن السلطة الأسرية، والرغبة في المخاطرة، والاتجاه نحو التخطيط، وتقبل الخبرات الجديدة، والمشاركة الاجتماعية الفعالة....إلخ (Inkeles,1975,208-225).

ويرى بعض العلماء أمثال "ليرنر "Lerner أن التحديث يشير إلى عملية تغير اجتماعي، يتحول المجتمع النامي بمقتضاها إلى اكتساب الخصائص الشائعة المميزة للمجتمعات الأكثر تحضراً. وقد اعتقد باحثون آخرون من بينهم "إيفرت روجرز (Evertt Rogers) إن

التعرض لوسائل الإعلام هو أحد العناصر الضرورية لعملية التحديث (الهمالي، ١٩٨٦، ١٩ــــ٢١).

بالرغم من اختلاف وجهات النظر النفسية في تحديد مفهوم التحديث، إلا أنه ثمة اتفاقاً شبه عام حول بعض القضايا نوجزها بما يلي:

١ــ توفر الدافعية الإيجابية لدى الأفراد لإنجاز أهدافهم وتنمية قدراتهم في ظل بيئة اجتماعية داعمة.

١- تحقيق قدر معين من المشاركة الاجتماعية والعلمية على كافة المستويات.

٢- توافر إمكانيات الحراك الاجتماعي، وزيادة معدلاته.

٣- انتشار المعايير العلمية والعقلية، ونماذج التفكير المنطقي داخل الثقافة العامة للمجتمع.

٥ــ الاستعداد لتقبل الخبرات والأفكار الجديدة، الذي يتيح للأفراد أداء الأعمال التي يقومون بها في إطار نظام اجتماعي يتسم بخصائص معينة، منها: النمو الذاتي، المشاركة، سيادة المعايير العقلية.....الخ.

٦ــ التغيير الإيجابي في الأنساق الاجتماعية وديناميات الشخصية الفردية عنصر مهم من عمليات التحول من النمط التقليدي في الحياة إلى نمط الشخصية المتطورة.

٢ ــ الاتجاه: Attitud

يعد "آلبورت" Allport من أوائل المهتمين بتعريف الاتجاه، حيث تتبع هذا المفهوم عند الكثيرين من علماء النفس الاجتماعي، وقام بحصر كل التعاريف الموجودة فوجدها ستة عشرة تعريفاً، لكنه لاحظ وجود أفكار مشتركة بين هذه التعريفات المختلفة، منها أن الاتجاه استعداد للاستجابة، وأنه ليس هو السلوك بل هو سابق على السلوك. كما حاول تقديم تعريف أعم وأشمل من كل السابقين فرأى أن الاتجاه حالة من الاستعداد العقلي والعصبي تنتظم خلال خبرة الشخص وتمارس تأثيراً توجيهياً أو دينامياً على استجابة الفرد نحو جميع الموضوعات والمواقف المرتبطة بهذه الاستجابة (Allpert,1968,15).

أما "بروفولد" Bruvold,1970 فيعرف الاتجاه بأنه رد فعل وجداني، إيجابي أو سلبي نحو موضوع مادي أو مجرد أو نحو قضية جدلية (Bruvold,1970,156).

ويبدو من التعريفات السابقة أن الاتجاه يتضمن الخصائص التالية : وجود موضوع ينصب عليه الاتجاه، الاتجاه يحمل حكماً أو قيمة، الاتجاهات باقية نسبياً، قابلية الفعل أو السلوك.

وبإسقاط الاتجاه على موضوع البحث الحالي نجد أن الاتجاه يلعب دوراً مهماً في بلورة عملية التحديث والتغير بالمفهوم الذاتي للفرد، باعتبار الاتجاه يحمل مكوناً معرفياً ووجدانياً وإرادياً (نزوعي) فقد يكون اتجاه الفرد نحو التحديث إيجابياً وقد يكون سلبياً وذلك بناء على القيمة التي يحملها الفرد عنه في أفكاره وسلوكياته اتجاه عملية التغيير أو التحديث هذه .

٣.الشخصية Personality:

إن دراسة الشخصية من الموضوعات التي نالت اهتمام الباحثين في العقود الخمسة الأخيرة من القرن العشرين، وقد أوضحت نتائج الأبحاث التي تناولت الشخصية أن أكبر تشتت بين الأفراد يكون في الجانب الوجداني . ولهذا فإن الاهتمام بموضوع الشخصية يدعم دور علم النفس في مساعدة الأفراد في التوافق الشخصي مع الآخرين.

وتعريف الشخصية: "بأنها مجموعة أفكار الفرد، ومشاعره، وأفعاله، التي تعد مميزة خاصاً له، ويتحدد بمقتضاها أسلوبه الخاص في التكيف مع المحيط" (مخول، ١٩٩٨، ٩٦).

وثمة سمات تتمتع بها الشخصية منها الانبساطية والانطوائية المتسلطة والديجماتية والمسيطرة والقابلة للإيحاء وما إلى ذلك من السمات والخصائص التي تتمتع بها الشخصية. وما يهمنا هنا هو الحديث عن الشخصية الانبساطية والانطوائية كمكونين هامين من مكونات الشخصية كما أشار إليها العديد من الباحثين أمثال آدلر وإيزنك الذي وضع مقياساً يقيس هذين البعدين من الشخصية .

الانبساطية: وتعني السلوك البادي على الشخص وتتمثل بأن شخص اجتماعي يحب الحفلات وله أصدقاء كثيرون، ويحتاج إلى أناس حوله للتحدث معهم ، ويتطوع لعمل أشياء ليس من المفروض أن يقوم بها، ويحب التغير عادة ويأخذ الأمور ببساطة ومتفائل، ويفضل أن يكون دائم النشاط والحيوية .

الانطوائية: وهي السمة التي يتسم بها الشخص الهادئ المترو والمتأمل، لا يحب الاستثارة، ويميل إلى التشاؤم، ويعطي أهمية كبيرة للمعايير الأخلاقية.

والشخصية الحديثة هي الشخصية الأكثر حركية وفعالية وانفتاحية تجاه الآخرين وتعرف هذه الخاصية بأنها:" قابلية الإنسان لان يرى نفسه في وضع الآخرين، فهذه القابلية ضرورية لجميع الذين يريدون أن يتحرروا من أحوالهم التقليدية ". (١٧) وتمتز أيضا باكتسابها خصائص معينة مثل التعليم ، والتفكير المتحرر ، وارتفاع المستوى الاقتصادي ،والتعامل مع وسائل الاتصال الجماهيري .أما الشخصية التقليدية وتضم في صفوفها أشخاص أميون يفكرون بأسلوب تقليدي وغير عابئون بالأمرر الغير شخصية (كوستيلو، ١٩٨٤، ١٣٦) .

٤. مفهوم الذات(Self-Concept)

يشكل مفهوم الذات للفرد من خلال تصرفات الآخرين تجاهه أهمية كبيرة في تشكيل مفهوم الذات لديه، والذي يتحدد إلى درجة كبيرة على أساس الأشياء التي يستطيع انجازها وما يتوقع من نفسه أن يفعله ، وكذلك فإن مفهوم الذات للفرد يتكون نتيجة لأحكام الآخرين عنه سواء أكانت هذه الأحكام مباشرة أو غير مباشرة .

و يعرف زهران (١٩٧٥) مفهوم الذات على أنه تكوين معرفي منظم ومتعلم للمدركات الشعورية، والتصورات والتقويمات الخاصة بالفرد يبلوره الفرد ويعتبره تعريفاً نفسياً لذاته ، ويتكون مفهوم الذات من أفكار الفرد الذاتية المشتقة والمحددة الأبعاد من العناصر المختلفة لكينونته، ويتكون من العناصر التالية: الكفاءة العقلية ، الثقة بالذات ، الكفاءة الجسمية، الانسجام أو الخجل، وأخيراً التكيف الاجتماعي، وينمو مفهوم الذات تكوينياً للتفاعل الاجتماعي جنباً إلى جنب مع الواقع الداخلي للفرد . (زهران ،١٩٧٥، ٢٥٤).

ويرى " روجرز " (Rogers,1951) أن مفهوم الذات ثابت إلى حد كبير، ولكن يمكن تعديله، حيث يرجع سلوك الفرد العادي إلى محاولة تحقيق الذات، وقد يؤدي به ذلك إلى تعديل سلوكه بما يتناسب مع ما يحيط به، فإذا كانت البيئة المحيطة به غير مواتية ، فإن مشكلات الفرد تزداد .(Rogers,1951,15) .

يبدو من كل هذا أن لمفهوم الذات لدى الفرد قوة اجتماعية ودافعة للسلوك، فتدفع المفاهيم الإيجابية عن الذات إلى مواجهة الحياة واقتحام المواقف الجديدة بشجاعة، في حين يشعر ذوو المفاهيم السالبة عن الذات بالعجز والفشل وعدم المرونة في التفاعل مع الأحداث، ويتصرفون في ضوء ذلك. فقد ينظر إليهم على أنهم يقفون حجرة عثرة في طريق أي إصلاح أو تجديد في بنية الذات والمجتمع الذي يعيشون في كنفه.

٥. مركز الضبط(Focus Control)

شغل هذا المفهوم اهتمام علماء النفس في الآونة نظراً لمدى أهمية هذا المفهوم باعتباره سمة شخصية تساعد الفرد على أن ينظر إلى إنجازاته من نجاح أو فشل في ضوء ما لديه من استعدادات وقدرات وما يقوم به من جهد لكي يحقق أهدافه بغية الوصول إلى ما يرجوه، ولكي يحقق الفرد ذلك يجب مساعدته على استغلال قدراته وميوله وتهيئة البيئة الصالحة لكي ينمو مركز التحكم النمو السليم.

ويرجع الفضل في بلورة مفهوم الضبط الداخلي الخارجي إلى جوليان روتر(Rotter,1954)، فقد ظهر هذا المفهوم في العلوم الإنسانية للتعبير عن شعور الفرد بمدى قدرته على التحكم في الأحداث الخارجية التي يمكن أن تؤثر عليه (الخطيب : ١٩٩٠، ٨٢ ــ ٩٣).

ويذكر روتر(Rotter,1966) أن الضبط الداخلي ــ الخارجي عبارة عن إدراك الفرد أن العزيز الذي يحصل عليه يعتمد على سلوك أو خصائصه الدائمة نسبياً ، فإنه يكون ذا تحكم داخلي. أما إذا أدرك الفرد أن التعزيز لا يعتمد على سلوكه أو خصائصه الدائمة ولكنه يعتمد على بعض العوامل الخارجية كالحظ أو الفرص أو القدر فإنه يكون ذا تحكم خارجي .(Rotter,1966,2-28)

ويضيف موريس (Morris,1979) أن مركز التحكم يعتمد على كيفية تأثير التعزيز في السلوك، حيث يرى ذو التحكم الداخلي أنهم سادة على أقدارهم وأنهم سبب ما يتلقونه من تعزيز ويعتقدون أن الترقيات تعتمد على العمل الجاد، بينما ذو التحكم الخارجي يميلون إلى التأكيد على الصدفة أو القدر وذلك في جميع أحداث حياتهم (Morris,1979,245).

لذلك فإن مركز التحكم عبارة عن إدراك الفرد لمصدر المسؤولية عن النتائج والأحداث، هل هي مسؤولية داخلية بحيث يأخذ الفرد على عاتقه مسؤولية النجاح أو الفشل نتيجة لجهوده الخاصة وقدراته الشخصية أم أنها مسؤولية خارجية تخرج عن نطاق الفرد. فالتحكم الداخلي هو زيادة اعتقاد الفرد بأن عمله الخاص سوف يحدث له التعزيزات الإيجابية إلى أبعد حد ممكن، وأن من عوامل التحكم الداخلي الكفاءة والقدرة الشخصية. بينما التحكم الخارجي هو اعتقاد الفرد بأن التعزيزات التي يحصل عليها تكون فوق متناول تحكمه الشخصي، حيث تكون ممثلة في إطار الحظ والقدر والصدفة أو تكون بواسطة أشخاص آخرين.

٦. الشباب:

جمع شاب، وتعني لغة الحداثة أو مطلع العمر. والشباب هو الفتوة، وهو نقيض الشيب والهرم. لكن المفهوم الواسع للشباب: حسب وجهة نظر اليونسكو ومنظمة العمل الدولية من سن "١٥-٣٩"سنة، حيث ينظرون إلى ما دون "١٥" سنة بأنهم أطفال دون سن العمل (العاسمي، ٢٠٠٠، ١٩).

الدراسات السابقة:

وأهم الدراسات التي تناولت عملية التحديث وعلاقتها ببعض المتغيرات هي التالية:

هدفت دراسة "ويليامسون "Willamson,1970 إلى تحليل بعض العوامل المهمة في التغير الاجتماعي، والتحديث، والتقليدية لدى عينة من طلاب الجامعة في أربعة دول: (٣٢١) طالباً من الولايات المتحدة الأمريكية، و(٩٦) طالباً ألمانيا "٩٦"، و(١١٢)طالباً يابانياً، و(٨٢) طالباً كولومبياً. إضافة إلى عينة مماثلة أخرى من الراشدين للمقارنة. أما الأدوات فقد كانت مقياس "كاهل" لقياس الاتجاهات نحو التحديث. أشارت

النتائج إلى ارتفاع درجات الاتجاهات نحو التحديث لدى عينة الطلاب بوجه عام مقارنة بالراشدين. كما تبين وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين مجموعات الطلاب في البلدان الأربعة من حيث الاتجاهات نحو التحديث، حيث أبدى الألمان انخفاضاً في مستوى التفاؤل والحراكية، بينما كان الأمريكيون أكثر تفاؤلاً ولا ينظرون لأنفسهم ومجتمعهم على أساس من الحراكية، في حين كان الكولومبيين في وضع الوسط، ويميل اليابانيون إلى جانب السلب".

وقام "آرمر وَ يوتز" Armer & Youtz,1971 بدراسة تناولت"العلاقة بين نوعية التعليم ومستواه والاتجاهات نحو التحديث" لدى عينة (٥٩١) طالباً من المدارس الثانوية والإعدادية، ومن غير المتعلمين في مجتمع الهوسا في نيجيريا، وقد تراوحت أعمار أفراد العينة بين (١٨-٢١) سنة. استخدم الباحثان مقياساً للاتجاهات نحو التحديث يتضمن الأبعاد التالية: الاستقلال عن الأسرة، المساواة العرقية، الاعتقاد في العلم، التحكم أو السيطرة على البيئة المحيطة، النظرة المستقبلية. أظهرت نتائج الدراسة عن وجود علاقة بين نوعية التعليم (وطني / غربي) ومستواه، وبين الاتجاهات نحو التحديث السابقة.

أما دراسة"جنكز" genkes,1974 فتناولت العلاقة بين درجة التغيير في حياة الطلبة ومفهوم الذات لديهم، واستخدمت الباحثة مقياس درجة التغير في الحياة ومقياس تنسي لمفهوم الذات. أظهرت النتائج وجود علاقة موجبة ودالة بين درجة التغير ومفهوم الذات لدى الطلبة.

بينما أجرى " جودوين" Godwin,1975 دراسة تناولت الاتجاهات نحو التحديث وعلاقتها بمجموعة من المتغيرات، تضمنت منطقة السكن، المستوى الاقتصادي والاجتماعي، الطبقة الاجتماعية، الاغتراب، الجنس، التعليم. أما الأداة فكانت عبارة عن مقياس "كاهل" للتحديث، حيث طبق على ثلاث عينات فرعية من ثلاث مدن صناعية في الولايات المتحدة الأمريكية، وبلغ عدد الأفراد كل عينة من العينات الثلاث(١٠٠)شخصاً. أظهرت النتائج وجود ارتباط للاتجاهات نحو التحديث بالمستوى الاقتصادي/الاجتماعي،

وتفاعل منطقة السكن والطبقة الاجتماعية، بالإضافة إلى وجود علاقة بين الاتجاهات نحو التحديث والاغتراب، وأن لمتغيري الجنس والتعليم دلالات هامة.

وقام محمد عبد القادر (١٩٧٧) بدراسة حول اتجاهات التحديث لدى الشباب الكويتي.إذ تكونت العينة من (٤٥٧) شاباً، بهدف الكشف عن البناء العاملي لمقياس التحديث. وقد أظهرت النتائج وجود ثلاثة عوامل مركزية تنتظم من خلاله مجموعة من الاتجاهات الخاصة بالتحديث وهي: التحرر والاستقلال الذاتي والتجديد.

أما دراسة " كومر وَ ويساتين ".Kumar, & Waisanen,1979 حول تقديم نموذج لاختبار العلاقة بين التعليم والاتجاهات نحو التحديث في بلدين ناميين هما الهند، كوستاريكا، حيث افترضا أن التحديث هو محصلة للتعليم الرسمي بشكل مباشر وغير مباشر، في حين أن التعرض لوسائل الاتصال الجماهيري، والحياة الحضرية، والسلوك التجديدي هي متغيرات وسيطة. استخدم الباحثون عينة مؤلفة من (٧٨٥) راشداً من (٨) قرى في الهند،و (٨٠٠) راشداً من (١٤) في كوستاريكا، كما استخدما مقياساً للاتجاهات نحو التحديث يتضمن الأبعاد التالية: الدافعية للإنجاز، الطموح، التعاطف مع الآخرين، الإشباع المرجأ، توجهات الغير، الثقة في العلاقات الشخصية المتبادلة. وقد تبين من النتائج أن للتعليم ارتباطاً مباشراً بوسائل الاتصال والتعرض الحضري في حالة الهند إذا ما قورنت بعينة كوستاريكا. وأن للاتجاهات نحو التحديث ارتباطات دالة بالتعليم والسلوك التجديدي والتعرض للحياة الحضرية في الهند، وارتباطات بالاتصال والتعرض للحياة الحضرية والتعليم في كوستاريكا، وأن للتعليم ارتباطات مباشرة وغير مباشرة بالاتجاهات نحو التحديث في البلدين.

وقام التير (١٩٨٠) بدراسة حول التنمية والتحديث في المجتمع الليبي". حيث هدفت إلى التعرف على ظاهرة التحديث ضمن نطاق محورين أساسيين:أ ـ معرفة الآراء والاتجاهات نحو التحديث، ب ـ معرفة مظاهر التحديث.وقد جرت الدراسة الاستطلاعية خلال عام (١٩٧٦) على عينة محدودة اختيرت من ثلاث مدن رئيسية بحجم بلغ (٢٤١) مواطناً، أما العينة العامة فقد بلغ عدد أفرادها (١٥٤٠)مواطناً،

أسفرت الدراسة عن النتائج التالية: إن الإناث أكثر تفاؤلاً من الذكور، وأن صغار السن أكثر تفاؤلاً من كبار السن. وأن التعليم يحظى بأعلى درجات الرضا عن مسيرة تقدمه، كما يحظى بأعلى النسب لتوقعات التقدم الخاصة بحدوث تطورات جيدة في المستقبل، ومن ثم يليه مجال الإسكان، فالصحة، والزراعة، والصناعة، وأن سكان المدن بصفة عامة أكثر تفاؤلاً من سكان القرى.كما أشارت النتائج إلى وجود علاقة بين الشعور بالاغتراب و السن والجنس، حيث كان المتعلمين وصغار السن أقل اغتراباً من غير المتعلمين وكبار السن.

أما "أتين "(Ituen,1980) فقام بدراسة في نيجيريا وكان الهدف منها اختبار العلاقة بين التعليم الرسمي وتحديث الاتجاهات والقيم، وقد افترض أن التعليم الرسمي يعتبر شرطاً أساسياً لاتجاهات التحديث، وأن لمستوى التعليم ارتباطاً دالاً موجباً بمستوى هذه الاتجاهات. تكونت العينة من (٤٠)مزارعاً، و(١٠٠) طالباً ثانوياً، و (٨٠) طالباً جامعياً نيجيرياً يدرسون في الولايات المتحدة الأمريكية). واستخدم الباحث مقياس الاتجاهات نحو التحديث الذي يتضمن الأبعاد التالية: الفعالية، التوجه نحو الحاضر والمستقبل، والإنجاز، والتوجه الديمقراطي، والفردية. جاءت نتائج الدراسة محققة للافتراضات حيث تبين إن لارتفاع مستوى التعليم ونوعيته علاقة دالة وموجبة بهذه الاتجاهات.

كما الهمالي (١٩٨٦) بدراسة أخرى في المجتمع الليبي كان الهدف منها هو التعرف إلى الاتجاهات التحديثية السائدة في كل مجتمع الليبي،والعوامل الهامة المؤثرة في هذه الاتجاهات.وتكونت العينة من(٣٠٠) فرداً من مدينة بنغازي، اختيرت لتمثل الجزء الحضري وشبه الحضري والبدوي. أما الأداة المستخدمة في هذه الدراسة فكانت عبارة عن استمارة مقابلة مقننة حيث شملت مظاهر التحديث التالية: الطموحات والتوقعات، أنماط الاستهلاك، الاتجاه نحو تحرير المرأة، الاتجاه نحو تنظيم الأسرة الحديثة. وعلاقة هذه الأبعاد بمتغيرات التعليم، العمر، المهنة، التعرض لوسائل الإعلام، الخلفية الاجتماعية "ريفي/ حضري".أظهرت النتائج أن السن والتعليم والمهنة والتعرض للوسائل الإعلامية والإقامة في بيئة حضرية تساهم بدور كبير في فهم مستوى الطموحات والتوقعات في المجتمعات المحلية الريفية وشبه الحضرية أكثر منه في المجتمعات الحضرية.

بينما دراسة آمنة غباش (١٩٩٠) حول " التغير الاجتماعي والتنشئة الاجتماعية". فقد هدفت إلى التعرف على مدى التغيرات الاجتماعية التي شهدها مجتمع الإمارات في السنوات الأخيرة على الأدوار الاجتماعية للرجل؟ وإلى أي مدى أثرت التغيرات على دور الأب في عملية التنشئة الاجتماعية داخل الأسرة؟.وما هي بعض مظاهر غياب دور الأب في عملية التنشئة الاجتماعية؟ تكونت عينة الدراسة من مستويات مختلفة، وعددها (١٠٠) فرداً من مجتمع دبي، لتكون ممثلة للمجتمع ككل، في أوجه التغير الاجتماعي والتنشئة الاجتماعية. أما أداة الدراسة فكانت عبارة عن استبيان وجه إلى الآباء وذلك لمعرفة طبيعة دور الأب في عملية التنشئة الاجتماعية داخل الأسرة في مجتمع دولة الإمارات. توصلت الدراسة للنتائج التالية: هناك اختلاف واضح في الاستجابة بين المتعلمين وغير المتعلمين من الآباء، وبين كبار السن وصغارهم، وهذا يبين الاختلاف بين الرجال حسب مستوى تعليمهم. كما تبين أن للتعليم أثر في تغيير اتجاه الآباء نحو اهتمامهم بتربية أطفالهم. أما فئة الأميين وكبار السن من الآباء فدورهم غير واضح. فقد أوضحت النتائج أن غياب الأب في عملية التنشئة للأبناء غيابه في المجتمع الإماراتي وبروز الدور الأكبر للأم في العملية التربوية، حيث وجدت أن (٩١%) من إجمالي عينة الدراسة أيدت هذا الدور للأم.

وقام سوزمان (١٩٩٣) بدراسة تناولت علاقة الاتجاهات نحو التحديث بمجموعة من متغيرات الشخصية منها : مفهوم الأنا ، وهو متضمن في مفهوم الذات ومجال الاستقلال وبعض سمات الشخصية، بلغ عدد أفراد العينة (٥٠٢) فرداً ، تراوحت أعمارهم بين (٢٥ــ ٤٥). أظهرت النتائج وجود ارتباط موجب ودال بين اتجاهات التحديث ونمو الأنا الموجب والاعتماد الإدراكي في المجال.

أما عبد الله كواسه (١٩٩٧) فقام ببحث حول دراسة الخصائص الشخصية للتحديث وعلاقتها ببعض أساليب التنشئة الاجتماعية ومدى اختلافها باختلاف نوع التعليم، والجنس، والخلفية الثقافية". تكونت عينة الدراسة (٥٧٠) من طلاب التعليم الثانوي الأزهري تراوحت أعمارهم بين(١٦ــ١٨) سنة بواقع (٢٧٠) من التعليم العام من الذكور، و(٣٦٤) من الإناث، و(٢٧٠)طالباً من الريف، و(٣٠٠)طالباً من الحضر. واستخدم الباحث

مقياس الاتجاهات نحو التحديث ومقياس التحديث ،ومقياس التنشئة الاجتماعية. وقد توصلت الدراسة إلى النتائج التالية: عدم وجود فروق بين طلاب التعليم الثانوي في الأزهر على مقاييس التحديث والتنشئة الاجتماعية. أظهرت النتائج أيضاً وجود فروق دالة وفق متغير الجنس في تسعة من مقاييس التحديث، حيث جاءت لصالح الذكور، وأنه لم توجد فروق دالة إحصائياً في متوسطات الطلبة على كل مقاييس التحديث والتنشئة الاجتماعية وفقاً لمستوى تعليم الوالدين .

أما دراسة قطب (١٩٩٧) فكان الهدف منها هو الكشف عن طبيعة العلاقة بين الاتجاهات نحو التحديث وعلاقته بتوافقهم النفسي والاجتماعي لدى عينة من الشباب الجامعي. وتكونت العينة من (٢٤٣) طالباً بواقع (١٢٣) طالباً و(١٢٠) طالباً من طلبة جامعة الأزهر، بمتوسط عمري (٢٢,٧) وانحراف معياري(١,٤). أما الأدوات فكانت مقياس الاتجاهات نحو التحديث، ومقياس كاليفورنيا للتوافق النفسيُ والاجتماعي. أظهرت النتائج علاقة ارتباطية موجبة ودالة بين الاتجاهات نحو التحديث والتوافق النفسي والاجتماعي، كذلك وجود فروق دالة بين الذكور والإناث على مقياس الاتجاهات نحو التحديث لصالح الذكور، مع وجود فروق دالة بين مرحلة التعليم الجامعي والدراسات العليا على مقياس الاتجاهات نحو التحديث لصالح المستوى التعليمي الأعلى.

وقامت الزواوي(٢٠٠٧) بدراسة حول التغير الاجتماعي والتحديث وعلاقته بتغير الشخصية في المجتمع الليبي،حيث تكونت العينة من(٤٠٠) فرداً قروياً، وباستخدام استبيان التحديث الاجتماعي توصلت الباحثة إلى أن الشخصية القروية تتدرج ما بين النمط التقليدي والانتقالي والحديث، وإن الشخصية الانتقالية هي السائدة. كما كشفت الدراسة عن وجود علاقة ارتباطية بين السن والتعليم والمهنة والتحديث.

يلاحظ من العرض الخاص بالدراسات السابقة أنها تناولت مظاهر التحديث والتطوير في العديد من البلدان، وقد تناولت متغيرات متعددة كمفهوم الذات(Genkes,1974، والتوافق النفسي والاجتماعي(قطب،١٩٩٧)، والتعليم والمهنة والسن (الهمالي١٩٨٦)، والعلاقة بين الذكور والإناث(Godwin,1975) وكواسة

(١٩٩٧)، إضافة إلى العينة المستخدمة فيها فقد كانت من فئات عمرية مختلفة، وكذلك الأدوات والمقاييس المستخدمة كانت مختلفة نوعاً ما عن أدوات الدراسة الحالية. وبالرغم من اختلاف تلك الدراسات عن الدراسة الحالية ــ رغم قلتها ــ في متغيراتها، إلاّ أن الباحث استفاد منها في الجوانب النظرية والمنهجية .

. فرضيات البحث وتساؤلاته:

١ــ ما نسبة انتشار مظاهر الإيجابية للتحديث لدى أفراد عينة البحث؟

٢ــ لا توجد علاقة ارتباطية دالة إحصائياً بين المظاهر النفسية للتحديث وسماتهم الشخصية لدى أفراد عينة البحث.

٣ــ لا توجد علاقة ارتباطية دالة إحصائياً بين المظاهر النفسية للتحديث مفهوم الذات لدى أفراد عينة البحث.

٤ــ لا توجد علاقة ارتباطية دالة إحصائياً بين المظاهر النفسية للتحديث مركز الضبط لدى أفراد العينة البحث.

٥ــ لا توجد فروق دالة إحصائياً بين متوسط درجات الذكور والإناث على مقياس المظاهر النفسية التحديث.

٦ــ لا توجد فروق دالة إحصائياً بين متوسط درجات الأفراد العينة الذين حصلوا على درجات مرتفعة في مقياس الظاهر النفسية للتحديث والذين حصلوا على درجات منخفضة في سماتهم الشخصية كما يقيسها مقياس الشخصية.

٧ــ لا توجد فروق دالة إحصائياً بين متوسط درجات الأفراد العينة الذين حصلوا على درجات مرتفعة في التحديث والذين حصلوا على درجات منخفضة في مفهوم الذات

٨ــ لا توجد فروق دالة إحصائياً بين متوسط درجات الأفراد العينة الذين حصلوا على درجات مرتفعة في التحديث والذين حصلوا على درجات منخفضة في مركز الضبط.

٩ــ لا توجد فروق دالة إحصائياً بين أفراد العينة في المظاهر النفسية للتحديث تبعاً للمهنة .

١٠ــ لا توجد فروق دالة إحصائياً بين أفراد العينة في المظاهر النفسية للتحديث تبعاً لمستواهم العمري.

إجراءات الدراسة:

عينة الدراسة:

تكونت عينة الدراسة الحالية التي تم اختيارها بطريقة عشوائية من (٦٠٠) شاباً وشابة من مدينة دمشق والذين ينتمون إلى شرائح مهنية متباينة: أطباء، ومهندسون، وطلاب جامعة، وأعمال حرة، ومدرسون. بواقع (٣٥٨) شاباً و(٢٤٢) شابة، تراوحت أعمارهم الزمنية بين(٢٠-٤٠) سنة. حيث قام الباحث بتقسيمهم إلى فئتين عمريتين:الفئة العمرية الأولى تضم الأعمار من (٢٠ ــ ٣٠) سنة ، والفئة العمرية الثانية تضم الأعمار من (٣١ــ٤٠) سنة، والجدول التالي يبين ذلك.

جدول (١)

عدد أفراد العينة في كل مهنة ونسبتها المئوية

توزع العينة	طلبة جامعة	أطباء	مهندسون	مدرسون	أعمال حرة	المجموع
العدد	١٩٩	٦٥	٤٣	١٥٨	١٣٥	٦٠٠
النسبة	%٣٣,١	%١١	%٧,١	%٢٦,٣	%٢٢,٥	%١٠٠

قام الباحث بعد ذلك بحساب درجات أفراد العينة الذين حصلوا على درجات مرتفعة على مقياس المظاهر النفسية للتحديث والتطوير والأفراد الذين حصلوا على درجات منخفضة في المقياس نفسه، فوجد أن عدد الأفراد الحاصلين على درجات فوق المتوسط (١٢٠) درجة(القابلين للتحديث) (٤١٢) شاباً وشابة بواقع (٢٨٧) من الذكور، و(١٢٥) من الإناث، بينما بلغ عدد الأفراد الحاصلين على درجات منخفضة في المقياس نفسه(غير القابلين للتحديث) (١٨٨) شاباً، بواقع (٧١) من الذكور و(١١٧) من الإناث .

أدوات الدراسة:

استخدم الباحث للإجابة على تساؤلات البحث مجموعة من المقاييس هي التالية :

أ. مقياس المظاهر النفسية للتحديث: قام الباحث بإعداده، بعد الاطلاع على الأدب النظري في مجال التغير الاجتماعي والتحديث النفسي، إضافة إلى إطلاعه على العديد من المقاييس

والأبعاد التي ترصد المظاهر النفسية للتحديث، مقياس عبد الله كواسة(١٩٩٨)، ومقياس أيمن قطب(١٩٩٧) ومقياس محمودعبد القادرمحمد (١٩٧٧) والنموذج الذي قدمه أنكلز Inkels,1969، والذي يتألف من (٨٠) عبارة أو مفردة تقريرية، يتناول (٨) عوامل، كل عامل يتألف من (١٠) عبارات وذلك على النحو التالي: الحس الرقمي والحسابي، التفكير المنطقي الناقد، الانفتاح على الخبرات الجديدة، الميول الديمقراطية، التخطيط والتنظيم، الكفاءة والاستعداد للتعلم والتدريب، أسلوب الحياة ، المشاركة الاجتماعية الفعالة. ويبين الجدول التالي أبعاد المقياس وعبارات كل بعد.

جدول (٢)

أبعاد كل مقياس فرعي وعباراته

أبعاد المقياس	عباراته
الحس الرقمي	١، ٩، ١٧، ٢٥، ٣٣، ٤١، ٤٩، ٥٧، ٦٥، ٧٣
التفكير المنطقي الناقد	٢، ١٠، -١٨، ٢٦، ٣٤، ٤٢، -٥٠، ٥٨، ٦٦، ٧٤
الانفتاح على الخبرات الجديدة	٣،(-*) ١١، ١٩، ٢٧، -٣٥، ٤٣، ٥١، ٥٩، -٦٧، ٧٥
الميول الديمقراطية	٤، ١٢، ٢٠، ٢٨، ٣٦، ٤٤، ٥٢، ٦٠، ٦٨، ٧٦
التخطيط والتنظيم	٥، ١٣، -٢١، ٢٩، ٣٧، ٤٥، -٥٣، ٦١، ٦٩، ٧٧
الكفاءة والاستعداد للتعلم والتدريب	٦، ١٤، ٢٢، ٣٠، -٣٨، ٤٦، -٥٤، ٦٢، ٧٠، ٧٨
أسلوب الحياة	٧-، ١٥، ٢٣، ٣١، ٣٩، ٤٧، ٥٥، ٦٣، ٧١، ٧٩
المشاركة الاجتماعية الفاعلة	٨، ١٦، ٢٤، -٣٢، ٤٠، ٤٨، -٥٦، ٦٤، ٧٢، ٨٠

(-*) تشير إلى العبارة السلبية.

إذ يطلب من المفحوص أن يحدد استجابته على كل عبارة من خلال وضع إشارة على سلم متدرج من ثلاث استجابات تبدأ (موافق تماماً) (موافق إلى حد ما) ،(غير موافق تماماً) ، وتتراوح درجة كل عبارة بين (٣) درجات كحد أقصى (تنطبق) و(٢) كحد متوسط ،و(١) كحد أدنى (لا). أما الدرجة الكلية للمقياس فتتراوح بين (٨٠) درجة كحد أدنى (٢٤٠) كحد أقصى. وتشير الدرجة المرتفعة على هذه المقياس إلى أن

المفحوص لديه القابلية لتقبل الأفكار الجديدة والقدرة على تنظيم الوقت والحس الرقمي المتميز والكفاءة والقابلية والتخطيط إضافة لمتعه بأسلوب توافقي في المواقف الاجتماعية يتناسب مع المستجدات اليومية. بينما تشير الدرجة المنخفضة إلى عكس ذلك.

وتتضمن أبعاد المقياس مايلي:

١. الحس الرقمي digital Sense:ويعني أن الفرد يفضل التعامل بالأرقام في معالجة المشكلات لاعتقاده بأنها تساعد على دقة التعبير، وحل الألغاز تفضيل التعامل بالأرقام، الرغبة في التعرف على عمل الحاسبات الحديثة.

٢. التفكير المنطقي الناقد critical logical thinking : ويشير هذا البعد إلى قدرة الفرد على التعامل مع الخبرات الجديدة بعين المتفحص الناقد، وتقبل وجهات نظر الآخرين..

٣. تقبل الخبرات الجديدة accept new experiences : أي مدى ميل الفرد لتغيير أسلوب حياته لمسايرة مقتضيات العصر، وعدم رفض الأفكار الجديدة، وعدم التشبث الغير واعي بالقديم، الثقة في حتمية التغيير، إمكانية التنازل عن الأفكار والمعتقدات المعممة تعميماً جامداً.

٤. الميول الديمقراطية the tendency of democratic : ويعني تقبل الاختلاف مع الآخرين في وجهات النظر والمعتقدات والأفكار التي تدور حول القضايا الاجتماعية،والسعي إلى الأيمان بمبدأ العدالة الاجتماعية لكل أفراد المجتمع.

٥. التخطيط والتنظيم planning and organization : ويعني قدرة الفرد على أن يكون موضوعياً عند تقديره لما حوله، كالتخطيط للقيام بأداء معين والالتزام بالخطة التي وضعها، والسير فيها في تسلسل منطقي وضمن خطة زمنية مدروسة.

٦. الكفاءة للتعلم والتدريب willingness to learn and training : ويعني مدى ميل الفرد لتنمية خبراته وقدراته بمزيد من التعليم والتدريب، الإيمان بإمكانية اكتساب الكفاءة

لو توفرت الرغبة والإرادة، اعتقاد الفرد بأنه يتمتع ببعض خصائص الإنسان الكفء، اعتقاد الفرد بأن التفوق هدف بحد ذاته.

٧. أسلوب الحياة life stylee : ويعني قدرة الفرد على التعامل مع معطيات الحياة المختلفة بأسلوب علمي صحيح، ونظرته إلى الأساليب المتبعة في نمط الحياة الاجتماعية والثقافية.

٨. المشاركة الاجتماعية الفعالة active social participation : ويشير إلى امتلاك الفرد القدرة على احترام الآخرين وتقديرهم ومشاركتهم في المناسبات الاجتماعية، إضافة إلى القيام بدور هادف وفعال لتقديم الآراء والاقتراحات ومساعدتهم على حل المشكلات التي يتعرضون لها.

أولاً. الخصائص السيكومترية للمقياس:

وقام الباحث الحالي بتطبيقه على عينة من الشباب السوري بلغ قوامها (٩٥) شاباً وشاباً من الفئات المشار إليها في العينة الأساسية للدراسة بهدف التعرف على صدقه وثباته.

أ. الصدق:

صدق المحتوى: قام الباحث بعرض المقياس بصورته الأولية المكونة من (٨٥) عبارة على عدد من أعضاء الهيئة التدريسية في قسمي علم النفس والإرشاد النفسي بجامعة دمشق، بلغ عددهم ستة أساتذة، وطلب منهم مناسبة كل عبارة للبعد التي تنتمي إليه، وتعديلها أو حذفها. وقد قام الباحث بأخذ العبارات التي اتفق السادة المحكمين على صلاحيتها والتي تجاوزت نسبة الاتفاق عليها(٨٠٪) وحذف العبارات غير المناسبة، ونتيجة ذلك أصبح المقياس مكوناً من (٨٠) عبارة أو مفردة.

ب. الثبات :

استخدم الباحث طريقة معامل الاتساق الداخلي لكل بعد من أبعاد المقياس ، حيث توصل إلى النتائج التالية الموضحة في الجدول التالي:

جدول (٣)

يوضح معامل الاتساق الداخلي لكل بعد فرعي لمقياس التحديث والتطوير

الحس الرقمي	التفكير المنطقي الناقد	تقبل الخبرات الجديدة	الميول الديمقراطية	التخطيط والتنظيم	الكفاءة للتعلم والتدريب	أسلوب الحياة	المشاركة الاجتماعية الفاعلة
٠,٨٦	٠,٧٦	٠,٨٣	٠,٧٦	٠,٧١	٠,٨٢	٠,٦٩	٠,٨٤

وبالنظر إلى معاملات الاتساق الفرعية للمقياس يمكن القول أنه يتمتع بدرجة عالية من الصدق يمكن الوثوق به أثناء تطبيقه على عينة الدراسة.

ولمعرفة ثبات مقياس التحديث والتطوير قام الباحث بتطبيقه على العينة الاستطلاعية التي قوامها (٨٥) شابا وشابة، وذلك باستخدام طريقة التجزئة النصفية لكل بعد من أبعاد المقياس، حيث حصل على معاملات الثبات الموضحة في الجدول التالي:

جدول (٤)

يوضح معامل ثبات المقياس بالطريقة التجزئة النصفية لكل بعد فرعي

الحس الرقمي	التفكير المنطقي الناقد	تقبل الخبرات الجديدة	لميول الديمقراطية	التخطيط والتنظيم	الكفاءة والاستعداد للتعلم والتدريب	أسلوب الحياة	المشاركة الاجتماعية الفاعلة
٠,٧٤	٠,٧١	٠,٦٨	٠,٨٠	٠,٧١	٠,٦٩	٠,٧٥	٠,٨٣

ويلاحظ من هذه نتائج الجدول (٤) تمتع المقياس بأبعاده الفرعية بمعامل ثبات مرتفع لم تقل عن مستوى(٠،٠٥)، وبذلك يمكن الوثوق به عند استخدامه مع العينة المستهدفة.

ب . مقياس الشخصية : وضع هذا المقياس إيزنك وسليب Eysenk& Syllb،وترجمه للعربية جابر عبد الحميد جابر وفخر الإسلام (١٩٨٥)، ويتألف هذا المقياس من مقياسين فرعيين هما العصابية (٢٤) عبارة، والانبساط(٢٤) عبارة ،والكذب (٩) عبارات. وتتراوح الدرجة الكلية على هذا المقياس بين (٠) كحد أدنى ، والدرجة (٥٧) كحد أعلى. وقد قام الباحث بحساب ثباته على عينة مكونة من (١٥٠) شاباً وذلك باستخدام طريقة التجزئة

النصفية لكل من بعد العصابية والانبساطية والدرجة الكلية، حيث حصل على معامل ثبات قدره (٠,٨١) للانبساط، و(٠,٧٦) للانطواء، و(٠,٧٤) للمقياس ككل .

ج. مقياس مفهوم الذات (Self- Concept): هو من إعداد تنسي وترجمة وتقنين سهير كامل وصفوت فرج على البيئة العربية (١٩٨٥)،حيث يتألف هذا المقياس من (١٠٠) عبارة تقريرية تتناول أوصافاً للذات في موقفها من الذات، والأسرة، والمجتمع، والقيم ، والجسد. وكل عبارة من عبارات المقياس الموزعة على (٦) أبعاد، يضم كل بعد (١٨) عبارة ما عدا بُعد نقد الذات الذي يتكون من (١٠) عبارات، ويجيب عنها المفحوص من خلال سلم متدرج من (٥) إجابات. وتشير الدرجة المرتفعة على هذا المقياس على أن المفحوص يتمتع بمفهوم ذات إيجابي نحو الذات والآخرين، بينما تشير الدرجة المنخفضة إلى ضعف في مفهوم الذات للفرد في إدراكه للأحداث الداخلية والخارجية المحيطة بالفرد. وقد قام الباحث الحالي بحساب ثباته على أفراد العينة الاستطلاعية(٧٥) طالباً جامعياً، وذلك باستخدام طريقة التجزئة النصفية، فحصل على معامل ثبات قدره (٠,٨٥) وهو معامل يمكن الوثوق به.

د. مقياس الضبط الداخلي والخارجي: أعد هذا المقياس "تويكي ودوك"(Nowicki&Duke) لقياس موضع الضبط الداخلي ــ الخارجي، وقد قام صلاح أبوناهية (١٩٨٧) بترجمته وتقنينه على البيئة العربية. ويتكون هذا المقياس من (٣٨) سؤالاً، وتكون الإجابة على هذه الأسئلة بنعم أو لا، والفرد الذي يحصل على درجة مرتفعة هو ذلك الفرد الذي يتسم سلوكه بموضع ضبط خارجي. أما الذي يحصل على درجات منخفضة فيتسم سلوكه بموضع الضبط الداخلي.

وقد قام الباحث الحالي بتطبيقه على عينة استطلاعية بلغ قوامها (٧٥) طالباً جامعياً، للتأكد من ثباته، وقد تم حسابه عن طريق التجزئة النصفية، حيث كان معامل ثباته (٠,٨١).

الأساليب الإحصائية: استخدم الباحث لمعالجة البيانات الخام الحزمة الإحصائية للعلوم النفسية والتربوية والاجتماعية (SPSS)، والتي تشمل اختبار (ت) ستودنت، والانحرافات المعيارية، والمتوسطات الحسابية، وتحليل التباين، ومعامل الترابط .

نتائج الدراسة :

أسفرت الدراسة الحالية عن مجموعة من النتائج تم توضيحها في الآتي:

وللإجابة عن السؤال الأول حول اتجاهات الشباب نحو مظاهر التحديث والتطوير ،يتبين من الجدول التالي:

جدول (٥)

النسبة المئوية بين الأفراد القابلين وغير القابلين للتحديث

	القابلون للتحديث	غير القابلين للتحديث	المجموع
العدد	٤١٢	١٨٨	٦٠٠
النسبة المئوية	%٦٨,٦	%٣١,٤	%١٠٠

يظهر الجدول (٥) مايلي: بلغ عدد أفراد العينة القابلين للتحديث والتطوير والذين حصلوا على درجات أعلى من (١٢٠) درجة على مقياس التحديث والتطوير المستخدم في هذه الدراسة (٤١٢) شاباً وشابة، بواقع (٢٨٧) شاباً و(١٢٥) شابة. بينما بلغ عدد أفراد العينة غير القابلين للتحديث والذين حصلوا على درجة أدنى من (٩٠) درجة على المقياس نفسه (١٨٨) بواقع (٧١) شاباً و(١١٧) شابة وبنسبة قدرها (٣١,٤%) .وتشير هذه النتيجة إلى أن نسبة مرتفعة من أفراد العينة المدروسة لديهم قابلية للتحديث والتطوير على المستوى النفسي بالمقارنة مع الأفراد الذين ليس لديهم اتجاه إيجابي نحو التطوير والتحديث.

نتائج الفرض الأول:

جدول (٦)

معاملات الارتباط بين مقياس المظاهر النفسية للتحديث والشخصية(الانبساطية والعصابية)

المتغيرات	الانبساطية	العصابية (الانطوائية)
الحس الرقمي	٠,٧٤١*	-٠,٤٢٥*
التفكير المنطقي الناقد	٠,٨٦٥*	-٠,٥٤٦*
تقبل الخبرات الجديدة	٠,٦٨٩*	-٠,٢٣٥*
الميول الديمقراطية	٠,٧٢٥*	-٠,٦٥٣*
التخطيط والتنظيم	٠,٦٥٨*	-٠,٢٣٥*
الكفاءة والاستعداد للتعلم والتدريب	٠,٤٥٧*	-٠,٣٥٨*
أسلوب الحياة	٠,٥٢٣*	-٠,١٢٥*
المشاركة الاجتماعية الفاعلة	٠,٤٣٩*	-٠,٤٥٨*

* = دال عند ٠,٠١

يلاحظ من الجدول (٦) وجود علاقة ارتباطية موجبة ودالة عند مستوى دلالة (٠,٠١) بين المظاهر النفسية للتحديث بأبعاده(تقبل الخبرات،الانفتاح الفكري، النزعة الديمقراطية، الضبط والتخطيط وتنظيم الوقت، والقابلية للتعلم والحس الرقمي، وأسلوب المعيشة كما أجاب عنها أفراد العينة وبين الانبساطية كبعد من أبعاد الشخصية. كما أشارت النتائج إلى وجود علاقة ارتباطية سالبة ودالة عند مستوى دلالة (٠,٠١) بين تلك المظاهر النفسية للتحديث والعصابية .

نتائج الفرض الثاني :

جدول (٧)

معاملات الارتباطك بين مقياس المظاهر النفسية للتحديث والدرجة الكلية لمفهوم الذات (ن= ٦٠٠)

أبعاد للتحديث	مفهوم الذات
الحس الرقمي	٠,٦٩
لتفكير المنطقي الناقد	٠,٧٥
تقبل الخبرات الجديدة	٠,٦٨
الميول الديمقراطية	٠,٨٤

التخطيط والتنظيم	٠,٧١
لكفاءة والاستعداد للتعلم والتدريب	٠,٥٨
أسلوب الحياة	٠,٦٨
المشاركة الاجتماعية الفاعلة	٠,٧٢

يلاحظ من الجدول (٧) وجود علاقة ارتباطية موجبة ودالة إحصائياً عند مستوى دلالة (٠,٠١) بين المظاهر النفسية للتحديث ومفهوم الذات. بمعنى أن الفرد الذي لديه اتجاه إيجابي نحو التحديث والتطوير يكون مفهومه عن ذاته الشخصية والاجتماعية والجسمية والأخلاقية والأسرية إيجابياً أيضاً، والعكس صحيح فكلما كان مفهوم الفرد عند ذاته سلبياً فإن ذلك ينعكس سلبياً في اتجاهه نحو عملية التغيير والتنمية على المستوى الشخصي والاجتماعي.

نتائج الفرض الثالث:

جدول (٨)

معامل الارتباط بين مقياس المظاهر النفسية للتحديث والضبط الداخلي والخارجي

المتغيرات	الضبط الداخلي	الضبط الخارجي
الحس الرقمي	٠,٧٥	-٠,٤٢
لتفكير المنطقي الناقد	٠,٧١	-٠,٥٨
تقبل الخبرات الجديدة	٠,٦٨	-٠,٤٦
الميول الديمقراطية	٠,٧٦	-٠,٦٥
التخطيط والتنظيم	٠,٨١	-٠,٤٦
لكفاءة والاستعداد للتعلم والتدريب	٠,٦٤	-٠,٦٨
أسلوب الحياة	٠,٥٨	-٠,٤٥
المشاركة الاجتماعية الفاعلة	٠,٧٠	-٠,٥٥

يتبين من الجدول (٨) وجود علاقة ارتباطية موجبة بين المظاهر النفسية للتحديث والضبط الداخلي ، ووجود علاقة ارتباطية سلبية بين تلك المظاهر والضبط الخارجي. بمعنى أن عملية التحديث والتطوير هي عملية عقلية تنبع من ذات الفرد وتنعكس سلوكاً في البيئة الداخلية والخارجية للفرد وليس هي مجرد مماثلة لما هو موجود في الخارج.

نتائج الفرض الرابع:

جدول (٩)

الفروق بين الذكور والإناث في المظاهر النفسية للتحديث

	الذكور (٣٥٨)		الإناث (٢٤٢)				
المتغيرات "الجنس"	م	ع	م	ع	الفرق		"ت"	اتجاه الفرق
الحس الرقمي	١٧،٣٢	٤،٧٥	١٦،١١	٣،٩٨	١،٢١	٥٩٨	٢٠،١٦	لصالح الذكور
التفكير المنطقي الناقد	١٦،٥٤	٤،٦٥	١٥،٣٩	٤،٩	١،١٥	٥٩٨	١٦،٤٢	لصالح الذكور
تقبل الخبرات الجديدة	٢٠،٣٨	٥،١٢	١٧،٥٥	٤،٨٩	٢،٨٣	٥٩٨	١٠،١٠	لصالح الذكور
الميول الديمقراطية	١٨،٥١	٤،٤٩	١٩،٤٢	٥،٩٥	٠،٩١	٥٩٨	٣،٠٣	لصالح الإناث
التخطيط والتنظيم	٢١،٢٣	٦،١٦	١٩،٢٨	٥،٨٧	١،٩٥	٥٩٨	٥،٧٣	لصالح الذكور
لكفاءة والاستعداد للتعلم والتدريب	٢٢،٢٦	٥،٦٢	٢٠،٤٥	٥،٥١	١،٨١	٥٩٨	٥،٦٥	لصالح الذكور
أسلوب الحياة	١٧،٧٩	٤،٦٧	١٨،٦٦	٤،٥٢	٠،٨٧	٥٩٨	٣،٣٤	لصالح الإناث
المشاركة الاجتماعية الفاعلة	٢٢،٦٥	٥،١٢	٢٣،٥٤	٢،٤	٠،٨٩	٥٩٨	٣،٧٨	لصالح الإناث
الدرجة الكلية	١٧١,٢٥	٥,٣	١٦٤,١١	٦,٢٣	٧،١٤	٥٩٨	*٨,٩٢	لصالح الذكور

يتضح من نتائج الجدول (٩) وجود فروق دالة إحصائياً عند مستوى دلالة (٠,٠١) بين متوسط درجات الذكور والإناث في أبعاد الحس الرقمي، التفكير المنطقي الناقد، وتقبل الخبرات الجديدة، والتخطيط والتنظيم، والكفاية والاستعداد للتعلم والتدريب، وكذلك الدرجة الكلية لصالح الذكور. بينما أظهرت الإناث اتجاهاً ايجابياً أكثر من الذكور في الأبعاد التالية: الميول الديمقراطية، أسلوب الحياة، المشاركة الاجتماعية الفعالة.

نتائج الفرض الخامس :

جدول (١٠)

الفروق في المتوسطات بين القابلين وغير القابلين للتحديث في أبعاد الشخصية

المتغيرات	القابلون للتحديث		غير القابلين		الفرق	د.ح	ت	اتجاه الفرق
	م	ع	م	ع				
الانبساطية	١٩,٢٥	٢،٣	١٦،٥٩	١،٩		٥٩٨	١٥،٦٤	القابلون للتحديث
العصابية	٩,٥٨	٣،٦	١٣،٥٤	٢،٩		٥٩٨	١٤،٦٦	غير القابلين

يلاحظ من الجدول رقم (١٠) وجود فروق دالة إحصائياً عند مستوى(٠،٠١) بين متوسط درجات الأفراد الذين لديهم اتجاهات إيجابية نحو المظاهر النفسية للتحديث كما يقيسها المقياس المستخدم ومتوسط درجات الأفراد الذين لديهم اتجاهات منخفضة نحو التحديث والتطوير في بعد الانبساطية كسمة من سمات الشخصية وذلك لصالح الأفراد الذين لديهم اتجاهات إيجابية نحو التحديث والتطوير.

كذلك أشارت النتائج وجود فروق دالة إحصائياً عند مستوى دلالة (٠,٠١) بين القابلين للتحديث وغير القابلين في بُعد العصابية لصالح الأفراد غير القابلين للتحديث .

نتائج الفرض السادس :

جدول (١١)

الفروق بين متوسط درجات القابلين وغير القابلين للتحديث في مفهوم الذات

المتغيرات	القابلون للتحديث ن=٤١٢		غير القابلين، ن=١٨٨				اتجاه الفروق
	م	ع	م	ع	الفروق	د.ح	ت	
مفهوم الذات الشخصي	٦٠,٥٦	٥,٢١	٥٨,١٢	٦,٧٤	٢,٤٤	٥٩٨	٧،١٧	القابلون للتحديث
مفهوم الذات الاجتماعي	٥٦,٦٨	٨,١٦	٥٤,٢٦	٧,٩٦	٢,٤٢	٥٩٨	٥،٢٦	القابلون للتحديث
مفهوم الذات الجسمي	٥٠,٣٧	٥,٨٠	٤٩,٥٩	٦,٨٩	٠,٧٨	٥٩٨	٣،٩٤	القابلون للتحديث

مفهوم الذات الأخلاقي	٥٩,٥٠	٥,١٣	٥٨,٢٥	٥,٠٢	١،٢٥	٥٩٨	٤،٢٦	القابلون للتحديث
مفهوم الذات الأسري	٥٦,٨١	٦,٢٥	٥٥,١٤	٦,٠٣	١,٦٧	٥٩٨	٤،٧٧	القابلون للتحديث
نقد الذات	٢٣،١٤	٤،٥٩	٢٢،٤٥	٤،٢٣	١،٦٩	٥٩٨	٦،٧٦	القابلون للتحديث

تشير نتائج الجدول (١١) وجود فروق دالة إحصائياً عند مستوى دلالة (٠،٠١) بين متوسط درجات أبعاد مفهوم الذات(الشخصي،الاجتماعي، الجسمي، الأخلاقي، الأسري، نقد الذات) وذلك بين الأفراد القابلين للتحديث وغير القابلين لصالح الأفراد القابلين للتحديث. وهذا يعني أن الأفراد القابلين للتحديث لديهم رؤية إيجابية نحو ذاتهم، وهذا ما يساعدهم على الانفتاح على الخبرات الجديدة، والتعامل مع معطيات العصر بطريقة مرنة.

نتائج الفرض السابع :

جدول (١٢)

الفروق بين القابلين وغير القابلين للتحديث في مركز الضبط

المتغيرات(مركز الضبط	القابلون للتحديث(٤١٢)		غير القابلين للتحديث(١٨٨)		الفرق	د.ح	ت	اتجاه الفروق
	م	ع	م	ع				
الضبط الداخلي	١٠،٤٠	٢،٩٨	٩،٢٥	٢،٢٠	١،١٥	٥٩٨	٧،٦٦	القابلون للتحديث
الضبط الخارجي	٧،١٢	٢،٣٦	٨،٧٦	٢،٩٨	١،٦٤	٥٩٨	١٠،٩٣	غير القابلين للتحديث

يلاحظ من الجدول (١٢) مايلي: وجود فروق دالة إحصائياً بين الأفراد القابلين للتحديث وغير القابلين في مركز الضبط الداخلي، وذلك لصالح القابلين للتحديث. بينما أظهرت النتائج أن الأفراد غير القابلين للتحديث حصلوا على درجات مرتفعة في مقياس الضبط الخارجي مقارنة بالأفراد القابلين للتحديث والتطوير.

نتائج الفرض الثامن :

جدول (١٣)

يوضح دلالة الفروق بين متوسط درجات مظاهر التحديث والتطوير لدى أفراد المهن المختلفة

المتغيرات "المهنة"	العدد	م	ف التباين	ف المجدولة
أطباء	٦٥	١٨٢,٤٦	٧,٣٧	٥,٦٨
مهندسين	٤٣	١٧٠,٣		
معلمين	١٥٨	١٧٢,٣		
طلبة	١٩٩	١٧٦,٤		
أعمال حرة	١٣٥	١٥٤,٢٥		
المجموع	٦٠٠			

يلاحظ من الجدول (١٣) وجود فروق دالة إحصائياً عند مستوى دلالة (٠,٠١) في المظاهر النفسية للتحديث تبعاً لمهنهم.حيث جاءت في المرتبة الأولى فئة الأطباء بمتوسط قدره(١٨٢,٤٦)، ثم فئة الطلبة (١٧٦,٤)، وحلت ثالثاً فئة المعلمين (١٧٢,٣)، وجاءت في المرتبة الرابعة فئة المهندسين (١٧٠,٣) وأخيراً فئة الأعمال الحرة (١٥٤,٢٥).

نتائج الفرض التاسع:

جدول (١٤)

يوضح الفروق بين مظاهر التحديث حسب الفئة العمرية

المتغيرات	فئة(٢٠ــ٣٠) ن=٣٤٥		فئة(٣١ــ٤٠)ن=٢٦٥		الفروق	ت	اتجاه الفروق
	م	ع	م	ع			
الحس الرقمي	١٧،٣٢	٤،٧٥	١٦،١٥	٣،٩٨	١،١٧	٤،٦٨	الأصغر سناً
لتفكير المنطقي الناقد	١٦،٥٤	٣،٦٥	١٥،٣٩	٢،٠٩	١،١٥	٥،٢٢	الأصغر سناً
تقبل الخبرات الجديدة	٢٠،٣٨	٥،٥٦	١٩،٦٧	٤،٧٦	٠،٧١	٣،٤٤	الأصغر سناً
الميول الديمقراطية	١٨،٥١	٤, ٩٤	١٧،٥٤	٣،٨٥	١،٣	٥،٢٠	الأصغر سناً

التخطيط والتنظيم	٢١،٢٣	٣،١٦	٢٠،١٢	٤،٩٤	١،١١	٥،٠٤	الأصغر سناً
لكفاءة والاستعداد للتعلم والتدريب	٢٢،٢٦	٥،٦٢	٢١،١٢	٤،٧٢	١،١٤	٤،٥٦	الأصغر سناً
أسلوب الحياة	١٧،٧٩	٤،٧	١٦،٦	٥،٧٣	١،١٩	٥،١٧	الأصغر سناً
المشاركة الاجتماعية الفاعلة	٢٢،٦٥	٥،١٢	٢١،٤	٤،٤٨	١،٢٥	٤،٨٠	الأصغر سناً
الدرجة الكلية	١٧١,٢٥	٥,٣	١٦٤,١١	٦,٢٣	٧،١٤	٩,١٧	الأصغر سناً

يتبين من الجدول (١٤) وجود فروق دالة إحصائياً عند مستوى (٠,٠١) بين متوسطات درجات أفراد العينة الصغر سناً (٢٠ــ٣٠) والفئة العمرية (٣١ــ٤٠) في أبعاد مظاهر التحديث ، وقد جاءت الفروق لصالح الفئة العمرية الصغر سناً.

تفسير النتائج :

يلاحظ من الجدول رقم (٥) أن نسبة أفراد العينة الذين حصلوا على درجات مرتفعة في مقياس المظاهر النفسية للتحديث بلغ عددهم من إجمالي أفراد العينة (٤١٢) شاباً، بنسبة قدرها (٦٦٦%) بالمقارنة مع الذين حصلوا على درجات منخفضة في المقياس نفسه. وإن دلت هذه النتيجة على شيء فإنها تدل على أن الغالبية العظمى من أفراد العينة لديهم اتجاهات إيجابية نحو عملية التحديث والتطوير بأبعادها المختلفة، على اعتبار أن هذه العينة تنتمي إلى فئة الشباب. والشباب كما ينظر إليهم من قبل الباحثين والعلماء هم التفتح الفكري، والخبرات الجديدة، والرغبة الدائمة في التعلم، والنضج والتوافق في جميع الاتجاهات الفكرية والنفسية والاجتماعية والعلمية. كما أن هذه النتيجة تعد صادقة من جهة أخرى، وذلك لما يتمتع به أفراد العينة من رؤية صادقة وموضوعية للأشياء، ولديهم الرغبة في الانفتاح على الخبرات الجديدة، والرغبة الصادقة بالموائمة والمماثلة لكل ما هو جديد.

وفيما يتعلق بالعلاقة بين مظاهر التحديث كما عبر عنها أفراد العينة وبين سماتهم الشخصية ومفهومهم عن ذاتهم فقد أظهرتها الجداول رقم (٦ ،٧، ٨) ، إلى وجود علاقة ارتباطية موجبة ودالة إحصائياً عند مستوى دلالة (٠,٠١) بين مظاهر التحديث والشخصية الانبساطية ومفهوم الذات، والضبط الداخلي، بينما أظهرت علاقة ارتباطية سالبة مع العصابية ومركز الضبط الخارجي.

ويمكن تفسير هذه النتيجة بأنه كلما كان الفرد أقرب إلى الاتجاهات نحو التحديث والتطوير على المستوى النفسي كان أقرب إلى أن تكون السمة الغالبة في شخصيته أميل لتقبل الخبرات الجديدة، وأكثر انفتاحاً فكرياً، ويتسم بالنزعة التجديدية، والميل إلى التحرر أو الاستقلال الفكري والموضوعية في معالجة القضايا المهمة التي تواجهه سواء عن طريق التخطيط المنظم لوحده أو بمشاركة الآخرين، وهذا الأمر يستدعي منه ميول إيجابية وتفاعل مثمر مع الآخرين وأكثر مجارة ونضجاً اجتماعياً وأميل كذلك إلى تحمل المسؤولية عند قيامه بالعمل. بمعنى آخر أن هؤلاء الذين يتسمون بهذه السمة يحبون حل المشكلات الصعبة، ولديهم حب استطلاع عقلي، ويستمتعون بالمسائل والمناقشات التي تستثير الأفكار، ويحبون التفكير في كل ما هو جديد، ويمكن أن نصف هؤلاء الأشخاص بالتجديديين في الفكر والسلوك.بينما الانطوائيين فهم على عكس ذلك ليس لديهم أفكار تجديدية ويميلون إلى الثبات والاستقرار في أفكارهم وسلوكياتهم ، حيث تكون سلوكياتهم نمطية(كتاتونية)، وأفكارهم متحجرة متصلبة(ذات رؤية أسطوانية). وهم هؤلاء الذين يضعون العجلة أمام الحصان، ويضعون أيضاً العصا بين عجلات التقدم والتنمية المستدامة.

وتتفق هذه النتيجة مع الإطار النظري والدراسات السابقة في هذا الصدد ـ رغم قلتها ـ حيث توضح أن لتوافر الاتجاهات الإيجابية نحو التحديث علاقة وثيقة بشخصية الفرد وقدرته على التوافق مع ذاته والآخرين. وهو أمر منطقي ،لأن الاتجاهات نحو التحديث تحمل في مضمونها العام قدرة الفرد الذي تتسم شخصيته بالانبساط على التوافق مع المتغيرات الاجتماعية المختلفة، ومتغيرات العصر الذي نعيش فيه، مما يعود ذلك بالنفع على الفرد والمجتمع معاً.

وتتفق هذه النتيجة أيضاً مع نتائج دراسات كل من سوزمان(١٩٧٣) وانكلز(١٩٧٠)، وسوين (١٩٧٩)ومحمد(١٩٧٧)، وناصر(١٩٩٧) وكواسه(١٩٩٧)،الزواوي(٢٠٠٧) وغيرها من الدراسات التي تناولت مظاهر التحديث على المستوى الشخصي والنفسي.

كما أشارت النتائج الموضحة أيضاً في الجدول (٧) إلى وجود علاقة إيجابية بين مفهوم الذات والمظاهر النفسية للتحديث ؛ فالشخص الذي لديه اتجاهات إيجابية نحو التحديث والتطوير يكون مفهومه عن ذاته إيجابياً ونعني بالإيجابية في مفهوم الفرد عن ذاته : تقبل الفرد لذاته الاجتماعية والشخصية والجسمية والأخلاقية والانفعالية والأسرية ورضاه عنها، كما يسعى الفرد المتقبل لذاته إلى الرغبة في اكتشاف ذاته وقدراته واستخدام تلك القدرات من أجل المنفعة المشتركة له ولغيره، وأكثر تطابقاً وأكثر انفتاحاً على خبراته وأكثر واقعية وموضوعية في التعامل مع مفرزات الحياة، وأكثر اعتماداً على الحقائق العلمية منه على المفاهيم المجردة. كما أنه يدرك الآخرين بواقعية وبدقة أكبر، ويخبر الشعور بزيادة التقبل من الآخرين له كنتيجة لقلة الحاجة إلى تشويه إدراكه لهم. إضافة إلى أن سلوكه يتغير بطرق متنوعة .

وقد تحدث" روجرز" عن ثلاثة خصائص أو مظاهر للشخص المحقق لذاته بأنه : يتمتع بالقدرة على الانفتاح للخبرة، المرونة والسهولة في التعامل مع الخبرة، ويفعل ما يشعر أنه صواب، ويجد أن ذلك يؤدي إلى سلوك مشبع ومناسب (باترسون ،١٩٩٠، ٤٠٠) كما تتفق هذه النتيجة مع دراسات كل من قطب،١٩٨٥،

يبدو لنا من هذه النتيجة المنطقية أن مظاهر التحديث والتطوير الذي نلمسها في الحياة المعاصرة ما هي إلاّ ثمرة من ثمرات مفهوم الفرد عن ذاته . فكلما كان الفرد يتمتع بمفهوم إيجابي عن ذاته كلما كانت لديه القابلية والاستعداد لتغيير خبراته وتقييمها باستمرار في ضوء المتغيرات في بيئته الداخلية والخارجية .ومنا هنا أكد علما النفس والتربية على أن عملية التحديث والتطوير هي مسألة شخصية، وعقلية ، وسلوكية أكثر مما هي مسألة

مادية، صحيح أن نتائجها يمكن ملاحظتها في أرض الواقع ولكن وراء هذا الظهور آليات نفسية يمتلكها القلة من أفراد المجتمع .

كذلك أظهرت النتائج في الجدول(٨) العلاقة الوثيقة بين مظاهر التطوير والتحديث ومركز الضبط والتي انعكست بشكل إيجابي على قدرة الفرد على الضبط لكل المتحولات التي تؤثر على سلوكه وأفكاره ومشاعره، أثناء تفاعله مع المتغيرات الداخلية والخارجية؛ فالشخص الذي لديه قدرة على ضبط المتغيرات داخلياً ومعالجتها معالجة حكيمة في ضوء متطلبات الواقع يكون أكثر انفتاحاً وتحرراً وتطوراً من ذلك الشخص الذي يعتقد أن الأحداث والحركة في الكون والمجتمع تعود إلى الصدفة والحظ وليس له علاقة بها إطلاقاً. وتتفق هذه النتيجة مع ما قاله " روتر " (Rotter) في نظريته في التعلم الاجتماعي، والتي أوضح فيها أن أصحاب الاتجاه الداخلي لمركز الضبط هم الذين يدركون النتائج التي تحدث في حياتهم كنتيجة منطقية للأفعال والسلوكيات الخاصة بهم، وأنها ترتبط بالدرجة الأولى بعوامل داخلية تتعلق بسلوكياتهم وقدراتهم وخصائصهم الشخصية، أما أصحاب مركز الضبط الخارجي فهم الذين يدركون النتائج التي تحدث لهم في حياتهم كنتيجة لظروف خارجية لا ترتبط بذواتهم، ويصعب السيطرة عليها كالحظ والصدفة والآخرين الأقوياء .(أبو ناهية ،١٩٨٦، ٩ــ١٢)

من ذلك يمكن القول: إن تحديد طبيعة التحديث تعتمد على نوع الأشخاص أكثر من اعتمادها على نوع المجتمع، وأن المجتمعات المتطورة تتميز بنمو المعرفة الجديدة بما يعني وجود أشخاص يتمتعون بالاستعداد والقدرة على معالجة مشاكل الآخرين، و يتميزون بالثقة بالنفس والاتجاه الفكري والنفسي الموجه نحو الإنجاز والخلق.

وفيما يتعلق بالفروق بين الذكور والإناث حول معرفة اتجاهاتهم نحو المظاهر النفسية للتحديث فقد أشارت النتائج الموضحة في الجدول (٩) إلى أن مظاهر التحديث والتطوير الإيجابي ظهرت واضحة لدى الذكور مقارنة بالإناث في بعض المظاهر كالحس الرقمي، والتفكير المنطقي، وتقبل الأفكار الجديدة والكفاءة والاستعداد للتعلم والتدريب، بينما أظهرت الإناث تفوقاً عن الذكور في الميول الديمقراطية وأسلوب المعيشة والمشاركة

الاجتماعية الفعالة. ويتفق هذه النتيجة التي توصل إليها الباحث في دراسته مع الدراسات السابقة في هذا المجال كدراسة ناصر (١٩٩٧)، ودراسة كواسة(١٩٩٧)، وغيرها من الدراسات العربية والأجنبية. فعلى سبيل المثال أظهرت نتائج دراسة قطب (١٩٩٧) أن الذكور بالمجمل العام لأبعاد المقياس أكثر تفوقاً على الإناث. وبينما أشارت دراسة محمد(١٩٧٧) إلى أن هناك تكافئ بين الذكور والإناث فيما يتعلق بمظاهر التحديث، وليس ثمة تفوق الذكور على الإناث في كل مظاهر التحديث وإنما قد يتوقف الأمر على بعض المظاهر فقط.

ويمكن أن تبرر هذه النتيجة بالاهتمامات التي يتمتع بها الذكور في تلك المظاهر مقارنة بالإناث إضافة إلى العوامل الثقافية والاجتماعية، حيث تعاني الإناث في المجتمعات الشرقية كثير من الانتقادات اللاذعة لسلوكهن وأفكارهن التحررية التي تتعلق بأسلوب حياتهن اليومية والمستقبلية، هذا الأمر يؤدي في أغلب الأحيان إلى كبت لأفكارهن وعدم الإفصاح عنها علانية مقارنة بالذكور. كما أن الإناث لا زلن يتمسكن ببعض العادات التقليدية وخاصة فيما يتعلق بقضية الزواج المبكر والتقليدي، ومفهوم تنظيم الأسرة. لكن هذه النتيجة لا تتعارض مع ما نلمسه هذه الأيام فقد أصبح متاحاً للفتاة الوصول إلى أعلى مستويات التعليم، وتقلد أرقى المناصب في الدولة، والعمل في أرقى الوظائف، مما يجعل اتجاهاتها نحو التحديث إيجابية نوعاً ما مثل اتجاهات الذكور وهذا ما أظهرته نتائج الدراسة.

كما أشارت النتائج في الجدول(١٠، ١١، ١٢) إلى أن أفراد العينة الذين لديهم اتجاهات إيجابية للتطوير والتحديث يتسمون بالضبط الداخلي والمفهوم الإيجابي للذات، والانبساطية والانفتاح على كل المتغيرات المعاصرة، مقارنة بالأفراد الذين لا يملكون هذه الاتجاهات، وتبدو هذه النتيجة منطقية في ضوء الأدب النظري والدراسات السابقة في هذا المجال. وفي ذلك يرى توينبي انه لابد لكل جماعة إنسانية من صفوة قائدة لكي تتقدم وتتحسن أحوالها وان مصير هذه الجماعة كلها مرتبط دائما بهذه الصفوة وأحوالها فإذا ظلت على هذا الحال من القلق والسعي والحرص على الفتح والكشف والتجديد والإحساس بمسئوليتها عن الجماعة تكونت حولهم جماعة من الناس يسيرون في الطريق بعدهم واطردت مسيرة الجماعة وطال عمر صلاحها.كما يرى ويرى" هاجن " إن هذا هو قلب الابتكار الخلاق لدى

الفرد المتحضر وأن هذا الابتكار يقوم على العديد من المقومات منها قيم الفرد وسماته النفسية والشخصية، ورضاه لعلاقاته مع الآخرين، ومدى النشاط الذي يشعر معه بالرضى والأمن.

وتتفق هذه النتيجة ما توصل إليه "روجرز" حول نمط الشخص الذي يتبنى الأفكار الحديثة وهذا النمط يتمثل في القدرات الذاتية الكامنة في الفرد والتي تميزه عن الآخرين، وبالتالي تساعده على للتطابق مع الأشخاص والمواقف المختلفة هذا ما يؤدي بالفرد في التنظيم الاجتماعي الذي تسود فيه المعايير الحديثة إلى يتصرف بطريقة تختلف عن تلك التي يتصرف بها عندما تكون المعايير السائدة تقليدية(روجرز،١٩٦٢، ١٢).

بينما أظهرت النتائج الموضحة في الجدول (١٣) وجود تباين واضح بين الفئات المهنية العلمية وغير العلمية في اتجاهاتها نحو التحديث والتطوير، فقد كان الأطباء كفئة من فئات المتعلمين أكثرها انفتاحاً وتقبلاً للتحديث والتطوير، وجاء الطلبة في الترتيب الثاني، بينما المعلمون في الترتيب الثالث والمهندسون في الترتيب الرابع، وجاء أصحاب المهن الحرة (غير العلمية) في الترتيب الأخير. فقد أثبتت العديد من الدراسات كدراسة قطب(١٩٩٧) ، ومحمد (١٩٧٧) أن مستوى التعليم يرتبط إيجابياً بالاتجاه نحو التحديث بالمقارنة مع المستويات غير المتعلمة .

وفيما يتعلق باختلاف مظاهر التحديث تبعاً للمستوى العمري فقد أثبتت النتائج الموضحة في الجدول (١٤) وجود فروق دالة بين الفئة العمرية الأصغر(٢٠ــ٣٠) من أفراد العينة مقارنة بالفئة العمرية الأكبر(٣١ــ٤٠) ، وتلك الفروق جاءت لصالح الفئة العمرية الأصغرر سناً . بمعنى أن الاتجاهات نحو التحديث تتأثر بالعمر، حيث أن الأفراد من الفئة العمرية الأصغر سناً أكثر إيجابية نحو التحديث من الأفراد ذوي الفئة العمرية الكبر سناً.

تعد هذه النتيجة مقبولة إلى حد ما لكون العينة الكلية للدراسة تتناول فئة الشباب، وهم في واقع الأمر أكثر رغبة للتحديث والتغيير مع فئة كبار السن أو الأطفال على سبيل المثال، ورغم ذلك وجد الباحث أن أفراد العينة الأصغر سناً أكثر رغبة في الحديث والتطوير من أفراد العينة الأكبر سناً وذلك لرغبتهم في الانفتاح الفكري على الأفكار الجديدة وعلى

المستجدات الحديثة في مجال التكنولوجيا والعلاقات الاجتماعية وأساليب التفكير ونمط الحياة وغيرها من التقانات الحديثة. فقد أظهرت نتائج دراسة "الهمالي(١٩٨٦) وغباش(١٩٩٠) أن أفراد العينة الأصغر سناً أكثر قابلية للتغير من الجيل الكبير، وأن الآباء من صغار السن يحاولون مسايرة التغير الاجتماعي أكثر من الآباء الكبار السن، وأن اتجاهات الطلاب نحو التحديث أكثر إيجابية مقارنة بالراشدين.

يمكن القول أخيراً: إنه بالرغم من منطقية النتائج التي توصل إليها الباحث إلاّ أنها ما زالت في بداية الدراسات العربية في هذا المجال، لذلك فنحن بحاجة إلى مزيد من الدراسات الميدانية التي تستخدم عينات كبيرة وفئات عمرية متباينة بشكل واضح، إضافة إلى تدعيم ذلك بوجود أبحاث علمية لتحديد الأبعاد الأساسية للمظاهر النفسية للتحديث والتطوير، لأن دراسة سيكولوجية التحديث بنظرية ومقاييس متعددة الأبعاد أمر ضروري لاكتشاف المزيد من العوامل التي تكنها عملية التحديث على المستوى النفسي، وأيضاً إماطة اللثام عن طبيعة هذه الظاهرة وأبعادها النفسية لكون هذه المظاهر في كثير من الحالات متداخلة مع مظاهر نفسية وشخصية واجتماعية. فهي مزيج من الاتجاهات والدوافع والسمات النفسية.

<u>وبناء على ذلك يوصي الباحث بما يلي:</u>

- الاعتناء بكافة الشرائح العمرية، وخاصة المعارضين لكل ما هو حديث، من أجل إكسابهم الاتجاهات الإيجابية نحو عملية التحديث، وذلك عن طريق إكسابهم المهارات والمعلومات اللازمة، والتي تساعدهم على ممارسة أدوارهم بإيجابية ضمن المجتمع المستحدث، وإتاحة الفرص أمامهم للمشاركة ولو بقدر بسيط فيها، مما يساعدهم على تقبل هذه العملية بل والمساهمة الفعالة فيها.
- إشراك وسائل الإعلام المسموعة والمرئية، وحتى الصحافة، في توعية الأفراد بضرورة عملية التحديث، وذلك عن طريق ما تقدمه من برامج ثقافية، ومواد إعلامية متنوعة تتناول هذا الموضوع، وتساعد في زيادة الإيجابية نحوه، والتعامل معه بفاعلية.
- إقامة الدورات التدريبية والتعليمية الخاصة التي تساعد الأفراد على امتلاك المهارات والمعلومات والخبرات اللازمة، التي من شأنها أن تساعدهم على تقبل عملية التحديث،

وما تتطلبه من مهارات ومعارف جديدة وخصوصاً تنمية مهارات التفكير الناقد ، وتقبل الخبرات وأساليب تعديل الاتجاهات كأبعاد نفسية لعملية التحديث.

- الاستفادة من تجارب الدول الأخرى المتقدمة عند البدء بعملية التحديث، شريطة ضرورة مراعاة الفوارق البيئية والثقافية بين الدول عند إدخالها، لتكون النتائج مناسبة لهذا المجتمع ، أي بمعنى آخر الاستفادة من تجارب الآخرين شريطة الابتعاد عن التقليد الأعمى.
- العناية بجيل الشباب وتزويده بكل المعلومات التي تتعلق بعملية التحديث، حيث أنهم العماد الذي تناط به مهمة التطوير والتحديث في أي مجتمع من المجتمعات، فبجهوده وسواعده وعقله سوف تبنى حضارة المجتمع.
- العمل على تضمين المناهج الدراسية المدرسية منها والجامعية بالمعلومات اللازمة والأساليب التي تساعد الفرد كي يكون منفتحاً على خبراته وخبرات الآخرين بموضوعية.

وفي ضوء ذلك يقترح الباحث بإجراء دراسات حول الاتجاهات العقلية نحو التحديث والتطوير الاجتماعي وكيفية تعديلها. دور الفرد والجماعة في عملية التحديث والتطوير. الخصائص الشخصية والنفسية للإداري الناجح. الصحة النفسية لدى الشباب وأثرها على عملية التحديث والتطوير. دور الإرشاد والتوجيه النفسي في نشر الوعي النفسي والاجتماعي حول قضايا التحديث والتطوير في المجتمع.

المراجع

ـ أبو ناهية، صلاح (١٩٨٧).**دليل مقياس الضبط الداخلي ـ الخارجي للكبار.** القاهرة: مكتبة دار النهضة العربية:

ـ أبو ناهية، صلاح(١٩٩٤). إدراك موضع الضبط وعلاقته بالتحصيل الدراسي، لدى تلاميذ التعليم الأساسي بقطاع غزة. **مجلة علم النفس**، العدد (٣٠)، ص:١٤٠ـ١٤٨. القاهرة: الهيئة المصرية العامة للكتاب.

ـ التير، مصطفى عمر (١٩٨٠). **التنمية والتحديث** ـ نتائج دراسة ميدانية في المجتمع الليبي. بنغازي: منشورات معهد الإنماء العربي.

الخولي، سناء(١٩٩٣) . **التغير الاجتماعي والتحديث**. الاسكندرية. دار المعرفة الجامعية.

ـ الخطيب، رجاء عبد الرحمن (١٩٩٠). الضبط الداخلي والخارجي وعلاقته ببعض متغيرات الشخصية لدى جناح الأحداث .**مجلة علم النفس** ، العدد (١٥) ، ص: ٨٢ـ ٩٣، القاهرة: الهيئة المصرية العامة للكتاب.

ـ الدليمي، سليمان علي؛ وَ محسن، محمد عبد المحسن عبد الله (٢٠٠١). **التغير الاجتماعي والتحديث في المجتمع العربي الليبي**. بيروت:مؤسسة الانتشار العربي.

ـ الزواوي، فريحة أبو بكر محمد(٢٠٠٧) . التغير الاجتماعي والتحديث وعلاقته بتغير الشخصية . **رسالة ماجستير غير منشورة**، جامعة التحدي، سيرت قسم علم الاجتماع.

ـ السمالوطي، نبيل محمد توفيق (١٩٩٠).**قضية التنمية والتحديث في علم الاجتماع المعاصرة.** القاهرة: دار المطبوعات الجديدة للطباعة والنشر والتوزيع.

ـ العاسمي، رياض،شماس ،سالم، مجيدل(٢٠٠٨). المشكلات النفسيةوالاجتماعية ـ دراسة مقارنة بين الشباب السوري والعُماني، **مجلة العلوم التربوية**، العدد (٣٢)،ص:٢٣ـــ٤٥، جامعة دمشق.

ـ العيسوي ، عبد الرحمن (١٩٩١) . نحو علم نفس التنمية، **مجلة علم النفس ، العدد** (٢٠) ، ١٦ –٣٠، القاهرة: الهيئة المصرية العامة للكتاب.

– العيسى ،جهينة سلطان(١٩٧٩). **التحديث في المجتمع القطري** .شركة كاظمة للنشر والتوزيع.

ـ الغريب، رمزية(١٩٧٧). **التعلم. دراسة تفسيرية توجيهية**. القاهرة: مكتبة الأنجلو المصرية.

ـ النوري، قيس (١٩٨٠). **التغير الاجتماعي:** محاضرات في علم الاجتماع. النجف.العراق: مطبعة النعمان.

ـ الهمالي، عبد الله عامر (١٩٨٦). **التحديث الاجتماعي:** معالمه ونماذج من تطبيقاته. مصراتا. ليبيا: الدار الجماهيرية للنشر والتوزيع والإعلان .

ـ باترسون، ج (١٩٩٠). **نظريات الإرشاد والعلاج النفسي** . ترجمة حامد عبد العزيز الفقي . الجزء الثاني . الكويت: دار سعاد الصباح .

ـ تنسي، فيتس(١٩٨٥). **دليل مقياس مفهوم الذات**، ترجمة سهير كامل وصفوت فرج. القاهرة: مكتبة الأنجلو المصرية.

ـ جابر، عبد الحميد جابر؛ فخر الإرسلام،محمد (١٩٨٥). **كراسة تعليمات اختبار الشخصية**. القاهرة: دار النهضة العربية.

ـ جيتز، أنتوني (١٩٩٩). **الطريق الثالث: تجديد الديمقراطية الاجتماعية**، ترجمة: أحمد زايد، القاهرة. المجلس الأعلى للثقافة، جامعة القاهرة.

ـ حجازي، مصطفى (١٩٨١). **التخلف الاجتماعي:** مدخل إلى سيكولوجيا الإنسان المقهور. بيروت:مكتبة الإنماء العربي.

ـ خاطر، أحمد مصطفى محمد،(١٩٩٨). **التغير الاجتماعي والتحديث:** مدخل تكاملي لفهم واستيعاب ظاهرة التغير الاجتماعي، الاسكندرية: المكتب الجامعي الحديث،

ـ زايد، أحمد؛ وعلام، اعتماد (٢٠٠٠). **التغير الاجتماعي.** القاهرة: مطبعة الأنجلو المصرية.

ـ زهران، حامد عبد السلام (١٩٧٥). **علم نفس النمو** . القاهرة: عالم الكتب .

ـ زيادة، معن(١٩٨٧).معالم على طريق تحديث الفكر العربي. **مجلة عالم المعرفة**، العدد ( ). الكويت. المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب.

ـ صعب، حسن (١٩٨٠). **تحديث العقل العربي.** الطبعة الثانية. بيروت: دار العلم للملايين.

ـ عباش، آمنة (١٩٩٠). **التغير والتنشئة الاجتماعية.** بيروت: دار البحار.

ـ غيث، محمد عاطف؛ محمد علي محمد(١٩٨٦).**دراسات في التنمية والتخطيط الاجتماعي**. القاهرة : دار النهضة العربية.

ـ كواسه، عزت عبد الله سليمان (١٩٩٧). **دراسة عاملية للخصائص الشخصية للتحديث في علاقتها ببعض أساليب التنشئة الاجتماعية**، رسالة دكتوراه غير منشورة، جامعة الأزهر، كلية التربية.

ـ محمد، محمود عبد القادر (١٩٧٧). **دراستان في دوافع الإنجاز وسيكولوجية التحديث للشباب الجامعي**. القاهرة،مكتبة الأنجلو المصرية.

ـ مخول، مالك سيلمان (١٩٩٨). **علم نفس الطفولة والمراهقة**. طبعة خامسة. دمشق منشورات جامعة دمشق

– ف,ف, كوستيلو (١٩٨٤).التحضر في الشرق الأوسط ,ترجمه: رمضان خلف ,وأمين الطيبي .طرابلس: المنشاة العامة للنشر .

ـ ناصر، أيمن غريب قطب (١٩٨٥). **الاتجاهات نحو التحديث وعلاقتها بمفهوم الذات لدى طلاب الجامعة**، رسالة ماجستيرغير منشورة ، جامعة الأزهر، كلية التربية.

ـ ناصر، أيمن غريب قطب(١٩٩٧). اتجاهات الشباب الجامعي نحو التحديث وعلاقتها بتوافقهم النفسي والاجتماعي، **مجلة علم النفس**، العددان (٤١_٤٢)،ص:١١٠-١٢٣، القاهرة: الهيئة المصرية العامة للكتاب.

ـ هاريسون، ديفيد (١٩٩٨) **علم اجتماع التنمية والتحديث**، ترجمة: محمد عيسى برهوم.عمان: دار الصفاء للنشر والتوزيع.

ـ روجرز أفريت(١٩٦٢) .الأفكار المستحدثة وكيف تنتشر , ترجمه: سامي ناشد. القاهرة: عالم الكتب ,القاهرة

المراجع الأجنبية

-Allport,G(1968).The Historical background of modern social psychology.In G.Lindzey .vol1,pp:1-18.

-Morres,G(1979).Psyhological an introduction ,New jersey:Prentic-hall,inc.

- Rotter,J.B.(1966).Generalized expectancies for internal versusexternal control of reinforcement ,Psychological monographs,vol,(60),pp:1-28.
- Wrightsman,L.s.(1969).Wallace supporters and adherence to law order .j,of personality and social psychology .vol.13.pp:17-22.
- Inkeles,A(1975).making man modern;ON the causes and consequences of individual change in sex developing countries.The A merican journal of sociology,B,208-225.
- Hagen,E.E(1962).On the theory of social change.The Dorsey press,Inc.
- Mc Cllellnd.D.C(1966).The Impules modernization,Voice of American forum Lectures.
- Mc Cllellnd.D.C(1973).Some themes in research in the culture of India, Contemporary in social Psychology.
- Stephenson,J.B.(1976).Is everyone going modern?The American Journal of sociology,74.pp;265-275.
- Bernstein, H. (1971). "Modernization theory and the sociological study of development". *Journal of Development Studies*.
- Brugger, Bill; Kate Hannan (1983). *Modernisation and revolution*. Routledge. ISBN 0709906951.
- Dixon, Simon M. (1999). *The modernisation of Russia, 1676-1825*. Cambridge University Press. ISBN 052137961X.
- Gavrov, Sergey (2005). "The phenomenon of modernization". *Filozofia bliższa życiu*. ISBN 8388953761.
- Khan, Joel S. (2001). *Modernity and exclusio*. SAGE. ISBN 0761966579.
- Leroy, Peter; Jan van Tatenhove (2000). "Political modernization theory and environmental politics". *Environment and Global Modernity*.
- Macionis, John J.; Ken Plummer (2008). *Sociology* (4th edition ed.). Pearson Education. ISBN 0132051583.

Retrieved from "http://en.wikipedia.org/wiki/Modernization"

mttp://www.who.int/directorgeneral/speeches/2001/english/20010316_lselecturelondon.en.html

http://www.units.muohio.edu/psybersite/cyberspace/education/index.shtml

http://www.divorcereform.org/mel/rjapan.html

مقياس المظاهرالنفسية التحديث والتطوير

إعداد الدكتور رياض العاسمي

م	العبـــــــارات	تطبق غالباً	أحياناً	لا تطبق غالباً
١	لدي المقدرة على التعامل مع الحاسوب.			
٢	لدى المقدرة على استنتاج مسلمة ما من مجموعة معلومات.			
٣	استمتع بسماع أو مناقشة الأفكار الجديدة.			
٤	أؤمن بالمساواة الاجتماعية والقانونية بين الرجل والمرأة .			
٥	إن التخطيط للترفيه عن نفسي هو أفضل وسيلة تجعلني أتغلب على مشكلاتي			
٦	لدي رغبة في تنمية قدراتي، بهدف مساعدتي على التعلم والتدريب.			
٧	لدي أسلوب ثابت في الحياة لم يتغير منذ فترة طويلة.			
٨	لدى المقدرة على جذب الآخرين .			
٩	اعتقد أن الدلالة الرقيمية أكثر أهمية من الدلالة الكيفية في تفسير المعادلات الرياضية			
١٠	غالباً استخدم الحجج والبراهين المنطقية في معالجة المسائل الاجتماعية			
١١	من الصعب علي إقناعي بفكرة جديدة تتعارض مع ما أؤمن به.			
١٢	أقدم المساعدة للآخرين بغض النظر عن جنسهم وقوميتهم.			
١٣	عندما أخطط لعمل ما، فإنني استبعد كل الأشياء التي لا تتعلق به.			
١٤	يعتمد سر نجاح الفرد على كفاءته أكثر من سمعته.			
١٥	لدي أسلوب واحد في التعامل مع أحداث الحياة الضاغطة.			
١٦	أعتقد أن للآخرين أهداف جيدة في الحياة مثل أهدافي.			
١٧	أقوم دائماً بتخزين أرقام التلفونات الخاصة بي في مفكرة خاصة.			
١٨	غالباً ما أطلق أحكاماً من دون تحديد المشكلة بصورة كلية.			
١٩	أنقل أي نقاش مع الآخرين إلى مستوى أعلى.			
٢٠	أؤمن بحرية المعتقد لكل إنسان مهما كان.			
٢١	أميل إلى تأجيل واجباتي غير المرغوب بها، حتى كان بمقدوري القيام بها.			
٢٢	أحب إنجاز الأعمال التي تعتمد على المهارة.			

٢٣	أكافح من أجل النجاح والتميز في كل شيء.			
٢٤	أشارك الآخرين في المناسبات الاجتماعية.			
٢٥	أقضي وقتاً لا بأس به في حل اللغاز والتمارين الرياضية.			
٢٦	لا أقبل كل ما هو جديد بطريقة لا تنم عن معرفة ميزاتها وعيوبها.			
٢٧	أشجع نفسي دائماً على اكتساب خبرات جديدة في مجال مهنتي.			
٢٨	أعتقد أنه يجب أن يتعامل الرئيس والمرؤوس لمعاملة عادلة أمام القانون			
٢٩	اهتم بمعرفة التفاصيل في كل مسألة تعرض عليَّ.			
٣٠	أحب أن أعمل ساعات إضافية لإتمام ما يطلب مني.			
٣١	أنا شخص مغامر.			
٣٢	لا يهمني رأي الآخرين فيَّ.			
٣٣	لدي رغبة شديدة في معرفة كل ما هو حديث في مجال التكنولوجيا الرقمية.			
٣٤	عادة ما انتقد نفسي لتصرف غير لائق قمت به.			
٣٥	ليس لدي الرغبة في تغيير آرائي في الأشياء من أجل إرضاء الآخرين.			
٣٦	أعتقد أن المساواة بين الزوجين في الحقوق والواجبات أساس الأسرة المتوافقة.			
٣٧	من الضروري أن أفكر بما سوف يحدث لي مستقبلاً بناء على ما أقوم به حالياً.			
٣٨	لدى الرغبة في حل المشكلات التي يعجز الآخرون في حلها.			
٣٩	لدي ميل واضح في متابعة الأفلام الوثائقية.			
٤٠	أقدم المشورة للآخرين الذين لديهم مشكلات تحتاج إلى مساعدة.			
٤١	في أغلب الأحيان أتواصل مع أصدقائي عن طريق الشبكة العنكبوتية(الانترنت).			
٤٢	غالباً ما اتبع خطوات البحث العلمي للوصول إلى حل مشكلة تواجهني في حياتي.			
٤٣	أحياناً أجد نفسي استبدل فكرة قديمة بفكرة جديدة تساعدني في حل مشكلاتي.			
٤٤	من حق الموظف أن يرفض طلب مديره إذا كان ذلك يتعارض مع نظام المؤسسة.			
٤٥	أضع لنفسي برنامجاً يومياً وأسعى لتنفيذه .			
٤٦	أشعر بأني استحق العقاب إذا قمت بعمل ما اعتقد أنه خطأ.			

٤٧	أحاول أن أكون حذراً جداً في التعامل مع المواقف التي تتطلب الدقة.			
٤٨	في الغالب أدفع زملائي للقيام بنشاطات العمل التطوعي			
٤٩	لدى طريقة واحدة تعلمتها سابقاً في التعامل مع المسائل الحسابية.			
٥٠	أتقبل النقد الموضوعي حول أسلوبي في التعامل مع المواقف.			
٥١	عندما يمارس الآخرون سلوكيات لا تتفق مع اتجاهاتي فإنني لا أتعامل معهم مرة أخرى.			
٥٢	من حق الفرد أن يرشح للانتخابات من هو جدير بذلك بالرغم من مخالفة رأي الجماعة التي ينتمي إليها.			
٥٣	أعتقد أن التخطيط غير المنظم هو نابع من إنسان غير مسؤول.			
٥٤	لديَّ أسلوب جيد في المذاكرة يعتمد على التحليل والتركيب.			
٥٥	كثيراً ما استمتع في قراءة النظريات العلمية في مجالات العلم.			
٥٦	أصدق كل ما يقوله الآخرين.			
٥٧	أشعر بالارتياح عندما أتعامل مع الصراف الآلي .			
٥٨	اعتمد في إصدار الأحكام العلمية بناء على انطباعي وحدسي الخاص			
٥٩	أحياناً أتقبل فكرة جديدة أو موقف جديد بالرغم من عدم قناعتي به.			
٦٠	أعتقد أنه من الصائب أن يناضل الإنسان في حياته من أجل تحقيق ذاته.			
٦١	إن نجاح الفرد في حياته يعتمد على الحظ والصدفة.			
٦٢	اشعر بالضيق عندما والحرج أن زميلي قدم فكرة جادة في مجال اهتمامي.			
٦٣	إنني دائماً أعرف ماذا أريد.			
٦٤	ينتابني الضيق عندما أتعامل مع الآخرين.			
٦٥	عندما يطلب مني أداء عمل ما استعين بالكمبيوتر لمساعدتي على إنجازه.			
٦٦	أشعر أنني متفاءل من المستقبل العلمي.			
٦٧	لتحقيق أهداف استخدم جميع الوسائل حتى وإن كان غير أخلاقية.			
٦٨	أعتقد بإمكانية إعطاء الفرصة للشباب للتعبير عن قضاياهم رغم معارضتها للأفكار السائدة.			
٦٩	إن ترتيب مكان العمل وتنظيمه يساعد على تحسين الأداء.			
٧٠	ينتابني شعور بأنني لا أصلح لشيء مطلقاً.			
٧١	أشعر بالوحدة النفسية بالرغم مشاغلي الكثيرة.			
٧٢	أقبل الآخرين كما هم.			

٧٣	أقوم غالباً بتسجيل مصاريفي في جدول خاص بالكمبيوتر.			
٧٤	عندما أبد بمعالجة مسألة ما أخذ دائماً بالمقدمات للوصول إلى النتائج.			
٧٥	أشعر في بعض الأحيان بتشويه خبراتي للحصول على مكافأة.			
٧٦	أعتقد أن الفرد يدفع الضرائب من أجل خدمات تقدم له.			
٧٧	أؤمن أن التخطيط والتنظيم هو سر نجاح الإنسان.			
٧٨	أضع أهدافاً ليَّ تتناسب مع قدراتي.			
٧٩	أؤمن أن ثمة أسلوباً واحدة يمكن أن يربى الأطفال عليه.			
٨٠	أشعر بأني جدير باحترام للآخرين.			